الأربعاء والخميس
21 سبتمبر 2022م

25 صفر 1444هـ
العدد (1485)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قريباً..

أهم إنجازات ثورة ٢١ سبتمبر

تعاون مجتمعي
وتصنيع عسكري
وجيش وطني
وموقف ضد تطبيع الأدوات
وحفظ الهوية والسلم
والمؤسسات

السيد القائد يسرد مخاطر سبقت الثورة ويعدد منجزات ويبعث برسائل للعدو ورعاته:

استمرار العدوان التهديد الأكبر للسلم الإقليمي والدولي

الضرر لن يقف على حدود اليمن

الحاصل بالمناطق المحتلة امتداد لسياسات الأعداء ما قبل الثورة

نحذر ناهبي الثروات والشركات المتواطئة

الأولوية التصدي لعدوانهم وحصارهم والهدنة مؤقتة

الحرب لم تنتهِ بعد

الموقف الوطني ثابت وشعبنا يعيش نعمة الحرية

لا التفاف على متطلبات السلام

أول مشغل للجيل الرابع في اليمن
تقدم الخدمة في مراكز الشركة الرئيسية ومراكز مبيعات الوكلاء
بأمانة العاصمة
لمزيد من المعلومات ارسل 4 الى الرقم 123 مجاناً
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
4G LTE

الآن
باقات نت
4G LTE
Yemen Mobile

- بن حبتور: الثورةُ تحملُ كُـلَّ معاني السمو والقوة لإعادة اليمن إلى موقعه القيادي الرائد
- العلامة مفتاح: الثورةُ أنقذت اليمن من السيناريو المظلم الذي نرى جزءاً بسيطاً منه في المناطق المحتلّة
- الوزير البكير: 21 سبتمبر لم يكن هدفها الحكم أو السلطة بل الحرية والعدل والمواطنة المتساوية والمشاركة السياسية
- الوزير المزجاجي: الثورةُ حقّقت خلال عمرها الزمني القصير إنجازاتٍ رغم المؤامرات ضدها وضد الوطن أجمع

حكومةُ الإنقاذ تحيي ثورة 21 سبتمبر الفتية بحفل خطابي واسع:

ثورة ستجعل اليمن كما يجب أن يكون

المسيرة : خاص

في سياق استمرار الاحتفاءات الثورية الرسمية والشعبيّة الواسعة، نظمت حكومة الإنقاذ الوطني، أمس الثلاثاء، حفلاً خطابياً وفنياً بمناسبة العيد الثامن لثورة ٢١ سبتمبر الفتية.

وفي الفعالية، أكّد رئيس الوزراء، الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، أن إحياء الاحتفالية الثورية تذكّر الجميع بمسؤولياتهم التاريخية تجاه حدث كان له تأثيره القوي على المستوى الوطني، وحشد الطاقات لمواجهة تحالف العدوان الأمريكي - السعوديّ -الإماراتي، بقيادة قائد الثورة، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وأشَارَ إلى أن من المميزات المهمّة لهذه الثورة العفو والتسامي والتجاوز إزاء كافة الخصوم؛ لأنَّها لم تقم ضد جماعات أو أفراد، بل ثورة واسعة وكبيرة، امتداداً لتطوير جبهة المقاومة في مواجهة المشاريع الغربية والاستعمارية.

وقال: «إن ثورة ٢١ سبتمبر في مضمونها الديني والوطني والإنساني، تجاوزت مراحل الأفراد والأحداث، ووصلت إلى قمة الفكرة في مقاومة المشاريع الغربية المتصهينة الجديدة بحق اليمن والمنطقة العربية التي ما تزال تعيش أوجاع تنفيذ اتّفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور المشؤوم، منذ نحو مِئة عام حتى اللحظة».

وَأَضَافَ «إن الدول، التي تقف ضد اليمن وتقاتل شعبنا بأعتى الأسلحة بشكل مباشر أو بالنيابة، هي ضمن ونتاج لمشروع سايكس بيكو والتقسيمات التي حصلت في القرن العشرين».

وأردف رئيس الوزراء بالقول: «المشروع المقاوم الجديد بدأه الإمام الخميني من طهران، حينما أعلن بشكل واضح أن مشروعه إسلامي عربي إنساني، أغلق السفارة الصهيونية لتحل محلها السفارة الفلسطينية في إشارة إلى أن المشروع كبير في أهدافه».

وأوضح أن «ثورة ٢١ سبتمبر هي امتداد لفكرة المقاومة، في مواجهة نظام استعماري واضح المعالم سُلط على المنطقة العربية منذ نحو مِئة عام، ولم تك كما يردّد الأعداء وأبواقهم أنها ثورة سلالية جاءت لرفع طبقة وإنزال أخرى».

ولفت رئيس الوزراء إلى أن التآمر على الثورة وقيادتها من قبل الغرب المتصهين وأذنابه في المنطقة ما يزال مُستمرّاً وسيستمر؛ لأنَّها ثورة مرتبطة بالناس ومطامحهم الواسعة وحقّق فيها الإنسان اليمني عزته وكرامته.

واختتم رئيس الوزراء كلمته بالتأكيد على أن هذه الثورة وبغاياتها هي أكبر وأبعد عن الأمراض التي ورثها الشعب اليمني كالقصة الجهوية والمذهبية، التي اكتوى بها المجتمع اليمني، ويسعى الأعداء اليوم للنفاذ منها، لتمزيق النسيج الاجتماعي وإذكاء روح الفتنة بعد أن فشلوا في عدوانهم العسكري وحصارهم الاقتصادي.

وفي الفعالية، التي حضرها نواب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع الفريق الركن جلال الرويشان والرؤية الوطنية محمود الجنيد والخدمات والتنمية الدكتور حسين مقبولي وعدد من الوزراء، ألقى مستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى العلامة محمد مفتاح، كلمة العلماء، بارك للجميع العام الثامن من العزة والشموخ والعظمة التي صنعها الشعب اليمني بصبره وبدمائه وآلام شهدائه وجرحاه ورباطة جأش رجاله في كافة الجبهات.

واستعرض الإرهاصات، التي سبقت قيام ثورة ٢١ سبتمبر، لا سِيَّما ما يتعلق بتسيّد مشهد الانفلات الأمني، واحتلال المارينز الأمريكي لمنطقة بالعاصمة في إطار خطوات تهيئة اليمن للاحتلال الأمريكي على غرار العراق وأفغانستان.

وأوضح العلامة مفتاح أن أمريكا كانت على وشك إحكام القبضة على اليمن وإسقاطه في فوضى مستدامة، كانت ملامحها واضحة للجميع من خلال الاغتيالات التي طالت النُّخب الاجتماعية والاستهداف الممنهج للقوات المسلحة وإسقاط معسكرات بيد العناصر التكفيرية.

وأشَارَ إلى أن القوى المعادية كانت قد أعدت كُـلّ أدوات التمزيق والفرقة والتناحر والسقوط المدوّي في وحل الاقتتال تحت مسميات وعناوين مدروسة بعناية.

وأكّد العلامة مفتاح أن معظم شعوب العالم الإسلامي تشعر بالامتنان لدور اليمن في نشر الإسلام، لا سيَّما في جنوب شرق آسيا ووسطها، فضلاً عن شعور شعوب شمال الجزيرة العربية وشمال أفريقيا وفخرها بانتسابها لليمن لافتاً إلى أهميّة هذا النوع من الامتداد ودوره في صنع الاستراتيجيات الدولية لا سيَّما الغربية التي لا تسمح لأي شعب بتفوق علمي أو عسكري أو اقتصادي أو سياسي بما في ذلك الشعوب العربية والإسلامية أو السماح لها بالاستقرار.

وأوضح أن اليمن أمامه اليوم فرصة لإعادة تجربته الحضارية من خلال الاستثمار الراشد لإمْكَانياته ولموقعه الاستراتيجي الذي يشرف على واحد من أهم الممرات العالمية.

وقال العلامة مفتاح: «كان الشعب اليمني قبل ثورة ٢١ سبتمبر أمام خيارين إما أن يقبل سلطة ضعيفة ومرتهنة خانعة، وإما أن يقاوم، ولذلك جاءت الثورة لتنقذ اليمن من منظومة ومخطّط استعماري كان سيجعل منه وموقعه الاستراتيجي النوعي محطة لابتزاز العالم».

وذكر أن هذه الثورة لها قيادة واضحة وشجاعة تحملت المسؤولية بكفاءة عالية في كافة منعطفات الثورة في فترة ما قبلها وما بعدها، واستطاع قائدها ومن حوله من الأحرار لملمة الشتات وجمع الأُمَّـة اليمنية لمواجهة العدوان والطغيان.

أيضاً أشار وزير الدولة، عبدالعزيز البكير، إلى أن ثورة ٢١ سبتمبر لم يكن هدفها الحكم أو السلطة بل الحرية والعدل والمواطنة المتساوية والمشاركة السياسية.

ولفت بهذا الصدد إلى اتّفاق السلم والشراكة الوطني الذي وقّع عليه أنصارُ الله ومختلف القوى السياسية بالتزامن مع الإعلان عن قيام الثورة.. لافتاً إلى أن الثورة، من خلال ذلك الاتّفاق وما تبعه من اتّفاقات، جسّدت حرصها على تعزيز روح الشراكة وتغليب المصالح العليا للوطن والشعب ورص الصفوف لمواجهة العدوان والحفاظ على مؤسّسات الدولة ومكتسبات الوطن.

وتطرق الوزير البكير إلى ما مثلته الرؤية الوطنية من رؤية عملية علمية حديثة لإعادة بناء الدولة اليمنية الحديثة التي تحسب لهذه الثورة، فضلاً عن تجسيدها لشعار الرئيس الشهيد صالح علي الصماد «يد تحمي.. ويد تبني» على الواقع.

فيما ألقى وزير الدولة، الدكتور حميد مزجاجي، كلمة ترحيبية، أكّد فيها أن ثورة ٢١ سبتمبر حقّقت خلال عمرها الزمني القصير إنجازات رغم المؤامرات ضدها وضد الوطن أجمع.

وأشَارَ إلى صمود الثورة ومن حولها كُـلّ أحرار اليمن وأبطال الجيش واللجان الشعبيّة على ذلك النحو الذي أبهر العالم وألهم أحراره.. مبينًا أن من الإنجازات المهمة لهذه الثورة ترسيخ الأمن وصون حرمة الدماء التي كانت تستباح قبيل قيامها، ولم يسلم منها حتى حرمة بيوت الله.

في ندوة سياسية بالعاصمة دمشق تحت عنوان «مسارات ثورة 21 سبتمبر»..

السفير صبري: السيد القائد كان سر نجاح الثورة وصمام أمانها وبوصلة النصر

المسيرة : متابعات

أكّـد السفيرُ عبدُالله صبري -سفيرُ بلادنا لدى الجمهورية العربية السورية- أن ثورةَ ٢١ سبتمبر أَعْلَنَتْ من شأن السيادة الوطنية حين وضعت حَدّاً للهيمنة والوَصاية السعوديّة والأمريكية، وسطّرت هذا الصمودَ الكبير في مواجهة العدوان والحصار على مدى ثمانية أعوام.

جاء ذلك خلال مشاركته، أمس الثلاثاء، في ندوة سياسية نظّمها المنتدى الفكري والسياسي اليمني في العاصمة السورية دمشق بعنوان «مساراتُ ثورة ٢١ سبتمبر» تزامُناً مع الذكرى الثامنة لثورة ٢١سبتمبر ٢٠١٤م.

وأوضح السفير صبري أن ثورةَ ٢١ سبتمبر قامت على أنقاض دولة هشّة وجيش مفكّك وخارطة سياسية مثخنة بالانقسام والتشظي، فحافظت على ما تبقى من مؤسّسات الدولة وحالت دون انهيارها، وبنت جيشاً قوياً أصبح اليوم حارساً أميناً للثورة ومكتسباتها، وسداً منيعاً في مواجهة الإرهاب والجماعات التكفيرية.

وأشَارَ سفير بلادنا لدى سوريا إلى أن الثورة لم تغفل عن البناء الداخلي ولم تقف عاجزة حيال الحصار الخارجي فأمكن لها تطوير قدراتها العسكرية والاقتصادية حتى باتت صواريخها تقرع الأجراس في تل أبيب، مبينًا أن القيادة والمرجعية الدينية والوطنية والسياسية ممثلة بالسيد القائد عبد الملك الحوثي، كانت سر نجاح الثورة وصمام أمانها وبوصلة النصر والتمكين لرجالها.

إلى ذلك، أكّـدت الكلمات التي ألقاها الوزير المفوض رضوان الحيمي، والأمين العام لجبهة النضال الشعبي خالد عبد المجيد، ورئيس جمعية الصداقة الفلسطينية الإيرانية الدكتور محمد البحيصي، وممثل حركة الجهاد الإسلامي إسماعيل السنداوي، وممثل حركة النجباء العراقية محمود الموسوي، والمحلل السياسي حسام طالب، على أهميّة الثورة الشعبيّة اليمنية في دعم القضية الفلسطينية وتعزيز دور محور المقاومة في مواجهة المشروع الصهيوني والأمريكي بالمنطقة.

هذا وقد أدار الندوة الدكتور معتز القرشي، بحضور أعضاء البعثة الدبلوماسية ونخبة من السياسيين والمثقفين العرب، وحشد من الطلبة وأبناء الجالية اليمنية في سوريا، حَيثُ تم على هامش الندوة توزيع كتاب ٢١ سبتمبر ثورة أسقطت وصاية لمؤلفه علي المحطوري.

محافظ المهرة: التصدي لقوى الاحتلال وأدواتهما وطردهم من المحافظة "بات ضرورة ملحة

المسيرة : متابعات

أوضح محافظُ المهرة المعيَّن من حكومة صنعاء، القعطبي علي حسين الفرجي، أن التصدّي لقوى الاحتلال الأمريكي البريطاني والسعوديّة وطردهم من المحافظة بات ضرورة ملحة، لا سِيَّما بعد تماديهم في الاعتداء على أبناء ورموز المقاومة الشعبيّة بالمهرة ونهب ثرواتها والسيطرة على منافذها البحرية بحجّة منع عمليات التهريب، محذراً من مخطّط دول الاحتلال لاستهداف المجتمع المهري والنيل من رموز المقاومة الشعبيّة وإفشال مشروع الثورة لطرد الاحتلال.

وقال المحافظ القعطبي في تصريح، أمس الثلاثاء: إن الأطماع الأمريكية البريطانية والإماراتية السعوديّة في المهرة باتت مكشوفة، خَاصَّة بعد تواجد قوات عسكرية في ميناءي قشن ونشطون ومنفذ شحن في محاولة للسيطرة على الميناءين من خلال اتّفاقية تضمن بقاء قوى الاحتلال خمسين عاماً بموافقة العملاء في ما يسمى بالمجلس الرئاسي، معتبرًا توقيع الصفقة بشأن ميناء قشن في المهرة، خيانة عظمى بحق الوطن وانتهاكاً سافراً للسيادة الوطنية، تؤكّـد إمعانَ دول الاحتلال في السيطرة على المنافذ البحرية والبرية ونهب ثروات الشعب اليمني.

دعا محافظ المهرة أحرار المحافظة والقبائل ومنظمات المجتمع المدني، إلى توحيد الجهود لمواجهة قوى الاحتلال وإفشال مخطّطاتها، مطالباً بهذا الصدد أبناء المحافظة إلى التلاحم والاصطفاف لإيقاف الممارسات التعسفية لقوى الاحتلال وأدواتها، لافتاً إلى أن أبناء المهرة أصبحوا اليوم أكثر وعياً وإدراكاً بأهداف ومطامع دول الاحتلال الأمريكي والبريطاني وأدواتهما الإمارات والسعوديّة ونواياها المبيتة في السيطرة على ممرات الملاحة البحرية الدولية والمنافذ البحرية والبرية في المحافظة.

وطالب القعطبي أبناء الشعب اليمني بمساندة ودعم رجال المقاومة والقبائل وأحرار المحافظة لطرد دول الاحتلال والمرتزِقة، وتحرير المحافظة ومنع السيطرة على موانئها ومنافذها، منوِّهًا إلى أن دعوة رئيس لجنة الاعتصام السلمي بالمهرة الشيخ علي سالم الحريزي لأحرار اليمن بالوقوف مع المناهضين للقوات الأجنبية بالمهرة، تستوجبُ من الجميع الاستجابة السريعة لها.

وَأَضَافَ أن أحرار المهرة بمختلف مشاربهم سيقدمون التضحيات انتصاراً لسيادة الوطن وأمنه واستقراره وسيظل علم اليمن يرفرف شامخاً على كُـلّ شبر من أرض اليمن بفضل رجاله وأبطاله الأحرار والرافضين الخضوع للغزاة وقوى الاحتلال على مر التاريخ.

- إنذاراتٌ قوية تؤكّـدُ ثباتَ الموقف الوطني واستحالة التخلي عن متطلبات وثوابت السلام
- تحذيرٌ جديدٌ من استمرار نهب الثروات الوطنية وتشديدٌ على أولوية التصدي للعدوان

خلال خطابه في ذكرى ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر:

القائد يحذر العدو ورعاتَه من مخاطر إقليمية ودولية في حال استمرار الحرب والحصار

المسيرة: خاص

وجّه قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الثلاثاء، إنذارات جديدة شديدة اللهجة لدول تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ورعاتها، أكّد فيها أن استمرار العدوان والحصار على اليمن ستكون له تداعيات خطيرة على المستويين الإقليمي والدولي، كما حذّر من مواصلة نهب الثروات الوطنية وسرقتها، في تأكيدات واضحة على أن محاولات دول العدوان ورعاتها للتنصل عن الاستحقاقات الإنسانية للشعب اليمني، وتفويت فرصة السلام الفعلي، سيؤدي إلى انفجار الوضع بشكل غير مسبوق.

تداعياتٌ إقليمية ودولية للتعنت

السيد القائد خلال خطابه بمناسبة ذكرى ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة، جدد توجيه الدعوة لدول العدوان ورعاتها لـ«إنهاء العدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال ومعالجة ملفات الحرب» وهي المعطيات الرئيسية لمعادلة السلام الفعلي التي أعلنتها القيادة الثورية والسياسية وأكّدت عليها أكثر من مرة في وقت سابق.

وتشير هذه الدعوة إلى ثبات الموقف الوطني فيما يخص السلام، وهو ما يعني فشلَ كُلّ محاولات تحالف العدوان ورعاته للالتفاف على متطلبات المعادلة الرئيسية من خلال الضغوط ومساعي تجزئة الحلول والمساومة بالملف الإنساني وفرض التقسيم ونهب الثروات كأمر واقع.

وأرفق قائد الثورة هذه الدعوة بإنذار شديد اللهجة وبالغ الأهميّة جاء فيه أن: «الاستمرار في العدوان هو أكبر تهديد للسلم الإقليمي والدولي» وأن «الضرر لن يقف على حدود اليمن». وأكّد أن مواصلة الحرب سيكبد دول العدوان خسائر كبيرة وسيدفع بها نحو المزيد من الإخفاقات والفشل.

واعتبر مراقبون هذا الإنذار إشارة واضحة إلى خيارات ردع مزلزلة ستقدم عليها صنعاء في حال فشلت مساعي السلام، وواصل تحالف العدوان الالتفاف على المتطلبات الرئيسية والاستحقاقات الإنسانية التي تتمسك بها صنعاء.

وكانت صنعاء قد وجهت خلال الفترة الماضية رسائل وتحذيرات عسكرية متعددة لدول العدوان في هذا السياق، سواء من خلال العروض العسكرية الكبرى وغير المسبوقة للقوات المسلحة والأمن والتي تضمنت الكشف عن أسلحة وصواريخ بحرية جديدة ونوعية، أو من خلال تصريحات قيادة وزارة الدفاع التي أكّدت الاستعداد لاتّخاذ خطوات تاريخية لردع العدوان بالقوة وضمان الاستحقاقات السيادية للبلد براً وبحراً.

يشار إلى أن جانب بسيط من ملامح «التهديد الإقليمي والدولي» المترتب على استمرار العدوان والحصار كان قد برز بشكل عملي خلال الفترات الماضية عندما تسببت ضربات الردع اليمنية على منشآت النفط السعوديّة بتداعيات أثرت على سوق النفط العالمي، وهو الأمر الذي اعتبره محللون دافعاً رئيسياً لتوجّه الولايات المتحدة ودول العدوان نحو الهُدنة مؤخّراً، غير أن الأمر لن يقتصر على هذا الحد في حال فشل التهدئة وعودة التصعيد بالنظر إلى تعاظم القدرات اليمنية وبروز مؤشرات واضحة على جهوزية القوات المسلحة لتوسيع مسار «كسر الحصار» بما قد يتضمَّنُ مواجهةً بحريةً من شأنها أن تكون ذات تداعيات واسعةإقليمياًودوليًا.

ولا يأتي تحذير قائد الثورة من التداعيات الإقليمية والدولية لاستمرار العدوان من منطلق عدواني، بل يعتبر تنبيهاً منصفاً إلى مسؤولية قوى العدوان ورعاتها الدوليين عن هذه التداعيات؛ لأَنَّ عمليات الردع والرد اليمنية مشروعة بالكامل وهدفها الرئيسي هو الرد على الاعتداءات وإجبار المعتدين على وقف استهداف البلد وتجويع الشعب اليمني، الأمر الذي يعني أن الكرة بالكامل في ملعب قوى العدوان والمسؤولية تقع على عاتقها.

هذا أَيْضاً ما أشار إليه قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، من خلال التأكيد على أنه: «لا مبرّر في استمرار العدوان، فمواصلته ستجر الكوارث على تحالف العدوان»، وهو ما أثبتته الوقائع والأحداث بشكل عملي طيلة السنوات الماضية.

تحذيرٌ جديدٌ لناهبي الثروات الوطنية

قائد الثورة وجه أَيْضاً إنذاراً آخراً لقوى العدوان ورعاتها ومرتزِقتها من عواقب الاستمرار في نهب الثروات الوطنية وعلى رأسها النفط والغاز، في الوقت الذي يعاني فيه الشعب اليمني من انقطاع المرتبات وتردي الأوضاع المعيشية.

إنذار كانت صنعاء قد وجهته خلال الفترة الماضية، في سياق تأكيدها على التمسك بضرورة استعادة الثروات المنهوبة وتمكين الشعب منها من خلال استخدامها لصرف المرتبات، كما هو الوضع الطبيعي، بدلاً عن تكديسها في بنوك دول العدوان وتوزيع جزء منها على قيادات المرتزِقة.

وشمل تحذير قائد الثورة أَيْضاً «أية شركات أجنبية تتواطأ مع دول العدوان في نهب الثروة الوطنية» وهو ما يشمل الشركات التي تقوم بعمليات التنقيب عن الثروات واستخراجها وتصديرها وبيعها بشكل غير قانوني، حَيثُ يعتبر نشاط هذه الشركات تواطؤاً عمليًّا مع العدوّ في أكبر عملية نهب تتعرض لها موارد الجمهورية اليمنية في تاريخها.

وكان رئيس الوفد الوطني محمد عبد السلام، قد أكّد سابقًا أن هذه الشركات قد تكون عرضة للاستهداف في حال رفض تحالف العدوان الاستجابة لمطلب صرف المرتبات ووقف نهب الثروات، ورفع الحصار.

لا مجالَ للالتفاف على الموقف الوطني ومتطلبات السلام الفعلي

إجمالاً، لقد قدّم قائدُ الثورة من خلال هذه الإنذارات صورةً واضحةً لتحالف العدوان ورعاته عن ثباتِ وصلابةِ الموقف الوطني واستحالة جر صنعاء إلى مربع المساومة على الاستحقاقات أَو الثوابت، كما أوصل رسالة مباشرة إلى العدوّ بعدم جدوى ألاعيبه الدبلوماسية وضغوطاته التي يحاول من خلالها التهرب من عواقب استمرار العدوان والحصار، كما هو الحال في الهُدنة التي جدد القائد التأكيد على أنها «مؤقتة» وأن «الحرب ما زالت مُستمرّة».

ويحاول العدوّ دائماً التعاطي مع الهُدنة بصورة غير واقعية تقفز على متطلبات التهدئة وترفع شعارات «سلام» زائفة؛ بهَدفِ تضليل الرأي العام والتغطية على حقيقة استمرار الحرب والحصار، لكن الموقف الذي تترجمه تحذيرات قائد الثورة هنا بوضوح يشير إلى أن هذه الحيلة لا تجدي نفعاً وأن العدوّ لن يكون أبداً في مأمن من العواقب إلا بتنفيذ متطلبات السلام الفعلي على أرض الواقع.

وعلى ضوء هذا التحذيرات، أكّد قائد الثورة خلال خطابه على ضرورة أن يبقى العمل للتصدي للعدوان والحصار هو الأولوية القصوى للجميع، وأن يتضمن ذلك الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية الوطنية التي بات واضحًا أن العدوّ يركز على استهدافها بشكل كبير تحت غطاء الهُدنة لتحقيق بعض المكاسب التي عجز عن الوصول إليها من خلال الحرب والحصار طيلة الأعوام الماضية.

مخلفاتُ العدوان العنقودية تصيبُ 6 مواطنين في الحديدة بينهم نساء وأطفال

المسيرة : متابعات

قال مصدرٌ أمني في محافظة الحديدة: إن ٦ مواطنين أُصيبوا، أمس الثلاثاء، جراء انفجار قنابل عنقودية وألغام من مخلفات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وأكّد المصدر إصابة المواطن أحمد حسن عبدالله أبكر مع ثلاثة من أولاده بجروح بليغة إثر انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات تحالف العدوان في قرية الشجن بمديرية الدريهمي، بالإضافة إلى إصابة شاب وأخته بجروح خطيرة إثر انفجار لغم من مخلفات العدوان في منطقة الناصري بمديرية التحيتا.

وأشَارَ المصدر إلى أن إجمالي ضحايا الألغام والقنابل العنقودية منذ بدء الهُدنة بلغ ٣٢٤ مواطناً بين قتيل وجريح.

تأتي هذه الجريمة تزامناً مع اتّهامات حكومة صنعاء، لتحالف العدوان والأمم المتحدة، بمنع دخول أجهزة الكشف عن الألغام والقنابل العنقودية.

وصولُ دفعة جديدة من ضباط الاحتلال الإماراتي إلى سقطرى في إطار عسكرة الجزيرة

المسيرة : متابعات

يواصلُ الاحتلالُ الإماراتي تعزيزَ تواجده في الجزر والسواحل اليمنية، شهدت جزيرةُ سقطرى، أمس الثلاثاء، وصول دفعة جديدة من ضباط الاحتلال الإماراتي، وذلك في إطار عسكرة الأرخبيل وتحويلها إلى قواعد حربية لصالح أمريكا والكيان الصهيوني.

وقالت قناة بلقيس التابعة لحزب الإصلاح في تقرير لها، أمس: إن لجنةً مشتركةً تضُمُّ ضباطاً من الاحتلال الإماراتي وقيادات مرتزِقة من ما يسمى المجلس الانتقالي، وصلوا إلى جزيرة سقطرى على متن طائرة عسكرية.

وأوضح التقرير أن ضباطَ الاحتلال غادروا المطارَ باتّجاه إحدى القواعد العسكرية التي استحدثتها أبو ظبي مؤخّراً في مدينة حديبو؛ وذلك مِن أجلِ الإشراف على حملة تجنيد واسعة يقوم بها الاحتلال الإماراتي في الجزيرة اليمنية الاستراتيجية.

وبيّن التقرير أن أبو ظبي تسعى لنشر العناصر المجندة الجديدة المرتزِقة في جزيرة عبدالكوري، لتأمين قاعدة عسكرية يتم إنشائها في الجزيرة لصالح الكيان الصهيوني.

ويأتي حديث قناة بلقيس عن التحَرّكات الإماراتية في سياق الصراع بين أدوات حزب الإصلاح المرتزِق والاحتلال الإماراتي، في حين تتجاهل التحَرّكات السعوديّة المماثلة في الجزر والسواحل اليمنية، وهو ما يؤكّد الانتقائية المفرطة التي تنتهجها فصائل الارتزاق، بعيدًا عن الشعارات الوطنية التي تتشدق بها.

وكان الاحتلال الإماراتي قد استقطب خلال الأيّام الماضية أكثر من ٤٠٠ شاب من أبناء سقطرى؛ بهَدفِ تجنيدهم وضمهم ضمن مرتزِقتها في الجزيرة مستغلة ظروفهم المعيشية الصعبة، حَيثُ تسعى أبو ظبي إلى إحكام سيطرتها على الأرخبيل وعلى أهم الطرق الملاحية الدولية في العالم التي تمر في المياه الإقليمية اليمنية؛ بسَببِ إطلالتها على البحر العربي والمحيط الهندي.

مليشيا الانتقالي تسيطرُ بالقوة على مقر «نقابة الصحفيين» في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

هاجم مرتزِقةُ الاحتلال الإماراتي، أمس الثلاثاء، المقرَّ التابع لما يسمى نقابة الصحفيين في مدينة عدن.

وذكرت مصادرُ إعلامية أن مليشيا ما يسمى الحزام الأمني اقتحمت، أمس مقر ما يسمى نقابة الصحفيين اليمنيين، في منطقة التواهي، قبل أن تقوم بإغلاقه وطرد الموظفين الذين رفضوا مغادرة مقرهم بالقوة.

وأشَارَت المصادر إلى أن الميليشيا أطلقت النار في الهواء لإجبار الموظفين والصحفيين على مغادرة مقر النقابة، مبينة أن هذه الاقتحام يأتي على خلفية دعوة ما يسمى الانتقالي لتأسيس نقابة أُخرى للصحفيين تحت مسميات مناطقية.

وأكّدت المصادر أن مرتزِقة أبو ظبي قامت عقب السيطرة على ما يسمى مقر نقابة الصحفيين، أمس الثلاثاء، وتسليمها للنقابة الخَاصَّة بـ«الانتقالي».

من جانبه لفت رئيس تحرير موقع «مراقبون برس» الإخباري، ماجد الداعري، إلى أن ما يسمى اللجنة التحضيرية لنقابة «الانتقالي» معظمهم من الهواة والمفسبكين وأولاد وأقارب الشلة الانتقالية الساعية للسيطرة على النقابة.

وأعلن الداعري مقاطعته لما يسمى «مؤتمر الصحفيين الجنوبيين» وللانتخابات المزمعة، مؤكّداً عدم معرفته بأغلبية من يمثلون اللجان التحضيرية الوهمية وعدم اعترافه بأنهم صحفيين أَسَاساً حتى يحق لهم التصويت.

أعمالُ شغب وفوضى في سجن عتق المركزي؛ بسَبب انتهاكات ميليشيا الاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات

اندلعت أعمالُ شغب وفوضى عارمة ونشوب حرائق، أمس، داخلَ السجن المركزي في مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة المحتلّة، تنديداً بانتهاكات مرتزِقة تحالف العدوان.

وأوضحت مصادرُ محليةٌ أن نزلاءَ السجن المركزي في مدينة عتق نفّذوا احتجاجاتٍ كبيرةً صاحبها أعمال شغب وفوضى؛ وذلك بسَببِ الانتهاكات الإنسانية والإجراءات القمعية واستخدام القوة بحقهم من قبل ميليشيا ما يسمى العمالقة ودفاع شبوة التابعتين للاحتلال الإماراتي.

وأكّدت المصادر أن السجناء قاموا بتكسير الأبواب والنوافذ بغرض الهروب من السجن، نتيجة سوء المعاملة التي يتلقونها في الداخل والمعاملة غير الإنسانية التي يتعرضون لها من قبل مرتزِقة أبو ظبي منذ سيطرتهم على مدينة عتق قبل شهر.

دعواتٌ دوليةٌ لوقف تصدير الأسلحة الأُوروبية إلى تحالف العدوان على اليمن

المسيرة : متابعات

دعا المرصدُ الأورومتوسطي، أمس الثلاثاء، الدولَ الأوُرُوبية الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان، إلى فرض حظر على تصدير الأسلحة للدول المنخرطة في العدوان على اليمن، وإنهاء أي نشاط قد يؤدي إلى إطالة أمدها.

وقال المرصد الأورومتوسطي والبرلمان الشبابي في كلمة مشتركة لهما خلال الدورة الواحدة والخمسين للمجلس التابع للأمم المتحدة: إن الدولَ الأُوُرُوبية ملزمة بوقف مبيعات الأسلحة إلى تحالف العدوان على اليمن بموجب مجموعة من التفاهمات والاتّفاقيات ذات العلاقة، مثل الموقف الأُوُرُوبي المشترك بشأن مراقبة تجارة الأسلحة، واتّفاقيات جنيف، ومعاهدة تجارة الأسلحة، التي تنص جميعها على حظر نقل الأسلحة التي قد تتسبب في انتهاكات محتملة للقانون الدولي.

من جانبها أشَارَت كرمة استيتية -الباحثة القانونية لدى المرصد الأورومتوسطي، في الكلمة التي ألقتها أمام المجلس، إلى أنه رغم الالتزامات الدولية، والأدلة الدامغة التي تُظهر التأثير المباشر لتجارة الأسلحة على انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، إلّا أن تقارير حديثة أكّدت استمرار تحالف العدوان على اليمن في استخدام أسلحة مصنعة في الدول الأُوُرُوبية، مبينة أن الوضع الإنساني الصعب في اليمن لم يدفع تحالف العدوان إلى إنهاءِ الحرب، إذ فقد أكثر من ٤٠٠ ألف يمني حياتهم؛ بسَببِ العدوان منذ عام ٢٠١٤، وأصبح ٨٠ ٪ من السكان يعتمدون على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة.

وأكّدت الباحثة القانونية استيتية أن استمرارَ تدفق الأسلحة الأُوُرُوبية يعني بالضرورة استمرار العدوان، إذ يقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية جماعية في ضمان محاسبة الجناة المتورطين في جرائم اليمن، إلى جانب أُولئك الذين يزودونهم بالأسلحة التي تمكّنهم من الاستمرار في ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان.

وطالب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان والبرلمان الشبابي لأهداف التنمية المستدامة، الدول الأُوُرُوبية الأعضاء في المجلس إلى فرض حظر فوري على تصدير الأسلحة لتحالف العدوان، على النحو الذي قد يسهم في وضع حَدٍّ للجرائم التي ترتكبها المملكة السعوديّة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

21 سبتمبر الثورة التي أزهرت وأثمرت في زمن الخريف

المسيرة : عبدالله علي صبري*

لستُ بصدد كتابةِ مقالةٍ أدبية كما قد يوحي العنوان، ذلك أن الثورةَ الشعبيّةَ اليمنيةَ جاءت في توقيت مفصلي على النطاقين المحلي والإقليمي، وحين كانت ثوراتُ الشباب أو ما يُعرف بالربيع العربي تترنّحُ واحدةً بعد الأخرى، وتتساقطُ أوراقُها كما أشجار الخريف جاءت ثورةُ ٢١ سبتمبر في سياقٍ مختلفٍ وبعناوينَ مختلفة، وشقّتْ مسارَها متجاوزةً كُلَّ التحديات، حتى أمكن القول إنها قد انتصرت للأهداف والشعارات التي رفعتها في وقت قياسي، وما زالت تُغذُّ السيرَ نحو التغيير الكبير الذي لن يتوقفَ عند حدود اليمن وجغرافيتها. وهكذا فنحن أمام ثورة أزهرت وأثمرت وبشرت بربيع اليمن في زمن خريف العرب.

شواهدُ انتصار الثورة ونجاحها

- ٢١ سبتمبر ثورةٌ تصحيحية وضعت حدًا لتقاسم قوى النفوذ في اليمن وأعادت الاعتبار لثورة ١١ فبراير التي انحرفت بها المبادرة الخليجية وتدخلات الدول العشر.

- ثورة شعبيّة انخرط في صفوفها المستضعفون من أبناء الشعب في الأرياف قبل المدن وفي المحافظات قبل العاصمة، وخضعت لقيادةٍ فعليةٍ لا افتراضية، فكانت تحَرُّكًا خارج نطاق التواصل الاجتماعي ومنصاته الشهيرة.

- ثورةٌ أعلت من شأن السيادة وقالت كلمتَها في وجه الوَصاية والهيمنة الخارجية سعوديّةً أكانت أو أمريكية.

- ثورةٌ تجاوزت فَخَّ الحرب الأهلية ولم تتورط في العنف الثوري، بل أمكن لها حفظُ الأمن والاستقرار عبر لجان شعبيّة اتسم أداؤها بالإخلاص والورع والمسؤولية.

- ثورةٌ كان قوامها أبناء القبائل لكنها لم تخضع للمنطق القبلي والعصبية العشائرية، بقدر ما أخرجت أجمل ما في القبيلة من روابط اجتماعية، ومن إيثار وكرم ونخوة وإقدام وحمية محمودة.

- ثورة قامت على أنقاض دولةٍ هشة وجيش مفكّك وخارطة سياسية مثخنة بالانقسام والتشظي، فحافظت على ما تبقى من مؤسّسات الدولة وحالت دون انهيارها، وبنت جيشا قويا أصبح اليوم حارسا أمينا للثورة ومكتسباتها.

- ثورةٌ حاربت الإرهاب والجماعات التكفيرية وانتصرت عليها في الوقت الذي كانت داعش تعلن عن قيام دولة الخرافة في العراق وسوريا.

- ثورة استنفرت طاقاتِ المجتمع واستنهضت قدراتِ الشعب وتاريخَه العريقَ في مواجهة الحرب العدوانية التي شنتها كبرى دول المنطقة مدعومة من كبرى دول العالم فصمدت واستبسلت واستجمعت قواها، فأخرجت من ضعف اليمن قوة، وسطرت ملحمة الفداء في أروع صورة حتى أعترف لها العدوّ قبل الصديق.

- ثورةٌ بسطت يدَ السلام والشراكة لخصومها وتساهلت معهم إلى الحدِّ الذي كادوا أن ينجحوا في الانقلاب عليها، من خلالِ فتنة ديسمبر التي تمكّنت الثورة من إخماد نيرانها، ومحاصرة تداعياتها ومعالجة آثارها على النسيج الإجتماعي والوحدة الوطنية.

- ثورةٌ قدمت أُنموذجاً للقيادة في مختلف الإدارات والجبهات، ويكفيها فخراً أنها قدمت أنموذجَ الرئيس الشهيد صالح الصمّاد، الذي كان رجل المسؤولية بحق، وجامعاً للخصال الحميدة كإنسانٍ ومواطِنٍ قبل أن يكونَ قائداً ورئيساً.

- ثورةٌ لم تغفل عن البناء الداخلي ولم تقف عاجزةً حيال الحصار الخارجي فأمكن لها أن تطوّر قدراتها العسكرية والاقتصادية حتى باتت صواريخها تقرع الأجراس في تل أبيب.

- ثورةٌ اشترك فيها كُلُّ فئات الشعب رجالاً ونساءً، شباباً وشيوخاً، مدنيين وقبليين، علماءَ وإعلاميين، وساسة وأكاديميين... إلخ.

- ثورةٌ خلقت فارقاً اجتماعياً وقلبت الموازين حين رفعت أقواماً وخفضت آخرين، فكانت بمثابة سفينة نوح لمن أراد النجاة والنجاح.

- ثورةٌ أعيت المتسلقين والانتهازيين فسقط الكثيرُ والكثيرُ منهم غير مأسوفٍ عليهم.

- ثورةٌ أحيت التكافُلَ الاجتماعي وجعلت من الزكاة عبادةً جماعيةً تؤتي أُكُلَها كُلَّ حين.

- ثورةٌ ما يزال الآلافُ من المؤمنين بها يتسابقون لنيلِ وسام الشهادة في سبيل الله والوطن، فكانوا رجالَ الله وأنصاره ولم يبدلوا تبديلا.

- ثورةٌ انتصرت لفلسطين والمقاومة في زمن التطبيع والخيانة.

- ثورةٌ كانت القيادةُ والمرجعيةُ الدينية والوطنية والسياسية ممثلة بالسيد القائد عبد الملك الحوثي سِرَّ نجاحها وصمامَ أمانها وبوصلة لمن شاء إلى الهداية سبيلا.

وماذا بعد:

من لا يتقدمْ يتأخرْ حتماً، ومن تباهى بالكمال غدر به النقصان.. ولا أسوأ من فشل الثورات سوى الظن بأن رجالها قادرون عليها، فإذا بهم كمن ضل الطريق وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا..

- فالعدوانُ لا يزال قائماً وكذلك الحصار، وَإذَا كنا قد انتزعنا الهُدنة بأيدينا، فلا مناصَ من تحقيق النصر الناجز سلما أو حربا.

- الوحدة اليمنية سياسيًّا وجغرافياً تبقى التحديَ الأكبر أمام الثورة وقيادتها، وَإذَا كانت مؤامرات الأعداء كبيرة وخطيرة، فلتكن جهودنا الوحدوية أكبر وأسرع.

- الحلُّ السياسي والحوار اليمني اليمني مع الأحزاب والقوى السياسية الفاعلة والفعلية في الجنوب والشمال، بما يفضي إلى مصالحة تاريخية وشراكة وطنية في السلطة والثروة وفي المواجهة والنهضة وبناء دولة لكل اليمنيين.

- الاتّفاقُ على دستور وعقد اجتماعي جديد يُعلِي من شأن السيادة والجمهورية والعدالة والديمقراطية وتداول السلطة سلميا، واحترام الحريات وحقوق الإنسان.

- بلورةُ مشروع نهضوي شامل برؤية استراتيجية معاصرة بالاستفادة من التجارب العالمية في الشرق قبل الغرب كما في الصين واليابان وماليزيا. واعتبار التعليم حجر الأَسَاسِ في التقدم والتغيير المنشود.

- إنصافُ المرأة وتمكينها من العمل والانخراط في الحياة العامة بعيدًا عن الصورة النمطية، إذ نحن في زمن الذكاء الاصطناعي والإنسان الآلي، والثورة الرقمية التي تعصف بالدول والمجتمعات.

- العدالةُ وسيادة القانون وإصلاح القضاء وضمان نزاهته واستقلاله، ملف محوري في البناء والاستقرار.

- نحو ثقافة وطنية قوامُها المواطَنة المتساوية وأَسَاسُها الولاء للوطن، وعنوانُها «كرامة الوطن من كرامة المواطن».

وما أحوجَنا في الأخير إلى تعزيز الهُوِيَّة الإيمَانية المتسامحة زيديةً وشافعيةً، ونبذ العصبية والطائفية، ومختلف صور الغلو والتطرف الديني.

* سفير الجمهورية اليمنية لدى سوريا

ثورة 21 سبتمبر ومكاسبها المجيدة

المسيرة : محمد علي أحمد المُوَلَّد*

لا شك أن ثورةَ ٢١ سبتمبر المجيدة هي ثورةُ كُلّ اليمنيين؛ لأَنَّ اليمنيين الأحرار خرجوا إلى الساحات والمسيرات بكل مكوناتهم، وأطيافهم، ومذاهبهم، وقبائلهم، وصنعوا بتجمعهم الحر الأبي ملحمةً وطنية استقلالية، عكست للعالم بأسره أصالة الإنسان اليمني، وحريته التي رضعها منذ صباه، وكرامته التي ترعرع عليها منذ نعومة أظافره، فأبت للإنسان اليمني أصالتَه وحريته وكرامته أن يقبلَ بالضيم والظلم، فانطلق لتصحيح مسار الثورة الذي عمل العملاء والمرتزِقة على حرف مسارها تبعاً للتدخلات والإملاءات الأجنبية، التي هدفت إلى استعباد الإنسان اليمني، وطمس هُوِيَّته، ونهب ثرواته.

شنت دولُ العدوان السعوديّ الأمريكي حرباً عدوانية ظالمة على شعبنا اليمني مستخدمة شتى أنواع الأسلحة المحرمة دوليًّا، وبغطاء دولي، معلنةً تلك الحرب الظالمة الضروس من واشنطن، كُلّ ذلك مِن أجل كسر إرادَة الشعب اليمني، وكسر إرادَة ثورة ٢١ سبتمبر الخالدة، ومن أجل إعادة البلد إلى مربع الوصاية، ولكنهم - ولله الحمد والمنة - قد عجزوا وفشلوا فشلاً ذريعا وأخزاهم الله، وما ذلك إلا بفضل الله، وحكمة القيادة الثورية ممثلة بقائد الثورة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي يحفظه الله، وبفضل تضحيات الشهداء، وثبات الجيش واللجان الشعبيّة، وتماسك أبناء الشعب اليمني الحر، ووعيهم، وتوحدهم، والتفافهم حول القيادة السياسية، وحكومة الإنقاذ الوطني.

لثورة ٢١ من سبتمبر المجيدة أهميّةٌ استراتيجية كبرى وعظيمة؛ لأَنَّها وجهت بُوصلة العداء نحو العدوّ الحقيقي للشعب اليمني، وألغت الوصاية على البلد، وقضت على الأطماع الأمريكية في البلد.

ولعل من مكاسبها: أنها وحّدت الشعبَ اليمني العظيم، وحَدَّثْهُ في المنهج، والرؤية، والهدف، والسياسة، والوِجْهَة.

ومن تلك المكاسب: القضاءُ على الطائفية، والمذهبية، وعلى جميع الخلافات التي كان العدوان - ولا يزال - يغذِّيها.

القبيلةُ اليمنية ليست بمنأًى عن شعبها وعن قضاياه العادلة؛ لأَنَّ القبيلةَ من أهم مكونات الشعب اليمني، بل الغالبية العظمى في مكوناته، ولذلك شاركت القبيلة بتفاعل منقطع النظير في الثورة، وذلك من خلال تفاعل أبنائها في الحراك الثوري، وخروجهم إلى الساحات، ومشاركتهم في المسيرات.

والقبيلةُ بأصالتها، وتمسكها بعاداتها وتقاليدها الحميدة، وبالهُوِيَّة الإيمَانية اليمانية، هي صمام أمان لثورة ٢١ سبتمبر المجيدة؛ كونها محوراً أَسَاساً للثورة. وبمعنى أقرب، القبيلةُ هي الشعب، والشعب هو القبيلة، وما كان الشعب ليفرط بقبيلته، وما كانت القبيلة لتفرط بشعبها، وما كان الشعب بقبيلته ومبادئها وقيمها ليفرط بقيادته وثورته، وهذه معادلة متلازمة، ولذلك التف الشعب حول قيادته الثورية والسياسية، وتفاعل مع قرارات القيادة، وأيد واستجاب لكل ما توصلت إليه في محادثاتها ومن ذلك تفاعله مع الهُدنة؛ لأَنَّ الشعبَ واثِقٌ كُلَّ الثقة بقيادته وبما تملِكُه من حكمة وحنكة في التعامل مع الأحداث والتطورات.

* أمين عام جامعة البيضاء

قائدُ الثورة السيد عبد الملك الحوثي في خطاب هام بالذكرى الثامنة لـ ثورة 21 سبتمبر:

أبناءُ شعبنا يعيشون اليومَ نعمةَ الحرية وكان للثورة إنجازٌ في الحفاظ على مؤسّسات الدولة وتماسكها

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الحمدُ للهِ رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أن لا إلـهَ إلَّا اللهُ الملكُ الحقُّ المُبين، وأشـهَدُ أنَّ سيدَنا مُحَمَّـداً عبدُهُ ورَسُـوْلُه خاتمُ النبيين.

اللّهـم صَـلِّ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــد، وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــد، كما صَلَّيْـتَ وبارَكْتَ على إبراهيـمَ وعـلى آلِ إبراهيـمَ إنـك حميدٌ مجيـدٌ، وارضَ اللهـم برضـاك عـن أصحابه الأخيار المنتجبين، وعن سـائر عبادك الصالحين والمجاهدين.

أيُّها الإخوة والأخوات
السَّـــلَامُ عَلَيْكُـمْ وَرَحْمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

بمناسـبة ذكرى الانتصار التاريخي والإنجـاز العظيـم لشـعبنا العزيـز، في الحادي والعشرين من سبتمبر، في إطار ثورتـه المباركة، التي أنقذت مسـتقبله مـن الضيـاع، وأنقذتـه من الـتردي في الهاويـة السـحيقة، بهـذه المناسـبة المباركـة نتوجه إلى أبناء شـعبنا العزيز بالتهانـي والتبريـكات، فهي مناسـبةٌ مهمةٌ بأهمية إنجازها الكبير، وبأهمية دورها المهم، في حاضر ومستقبل شعبنا اليمني المسلم العزيز.

وثـورة الحـادي والعشريـن مـن سـبتمبر كانـت ولا زالـت ضرورةً بكل مـا تعنيـه الكلمـة، بالاعتبـار الديني، والأخلاقـي، والإنسـاني، والوطنـي، وبلحـاظ المصلحـة الحقيقية لشـعبنا العزيـز، وهي من واقع معانـاةٍ كبيرة، ومظلوميـةٍ عظيمة، ومخاطر حقيقية استهدفت شعبنا العزيز في أهم الأشياء: في استقلاله، وحريته، وكرامته، وفي ظل واقعٍ سادت فيه سياساتٌ عدائية تتجه ببلدنا نحو الانهيار الشـامل، وذلك كله بفعل السياسـات العدائيـة الأمريكية، في ظـل الوصايـة الأمريكية آنـذاك على بلدنـا العزيز، وأيضاً بفعل السياسـات الارتهانيـة لقـوى السـلطة آنـذاك، وتفريطهـا الكبـير في شـعبها وبلدها؛ نتيجـةً لانشـغالها بأولوياتها الحزبية، والفئوية، والشخصية.

ومـن المهـم جـداً في هـذه المناسـبة الاسـتحضار، والتذكـر، والدراسـة، والتقييـم، لمرحلة ما قبـل ثورة الحادي والعشريـن من سـبتمبر؛ لمعرفة أهمية تحـرك شـعبنا العزيـز في إطـار ثورته الشـعبية، ولإدراك ما كان سـيؤول إليه وضـع البلد لـولا توفيق الله «سـبحانه وتعالى» لشـعبنا بتحركه الثـوري، وما أمده الله به من المعونة والنصر والتأييد.

كلنـا عندمـا نسـتذكر تلـك المراحل نعـرف مـا حـدث بعـد ثـورة 2011م، والتحـرك الشـعبي في 2011م، عندمـا كان هناك تدخـل خارجي كبير لاحتواء مـا هـو حـادث ومـا يحصـل في بلدنا، والسيطرة عليه، واسـتغلاله وتوظيفه فيمـا يعـزز السـيطرة الخارجيـة على بلدنا، وفيما يخدم السياسـات العدائية للخـارج، بالدرجـة الأولى للأمريكيـين وحلفائهم في بلدنا، فتحرك الأمريكيون آنـذاك وفقـاً لسياسـاتهم المعروفـة، التـي تعتمد الإمسـاك بخيـوط اللعبة، والاسـتثمار في الأزمـات، والتوظيـف للصراعـات، والاسـتغلال للخلافـات، بمـا يخدم مصالحهـم وأهدافهم، وبما يحقق أجنداتهـم المعروفة، قاموا آنذاك بإنجاز صيغة سياسية لاحتواء الوضع في البلد، وأسـموها بالمبادرة الخليجية، وهـي في حقيقـة الأمر إنتـاج أمريكي، قُدِّم بعنـوان خليجـي، وكانت بإشرافٍ مبـاشرٍ من السـفير الأمريكـي في البلد آنـذاك، وركَّزوا من خـلال ذلك على ربط الوضع في البلد والشـأن الداخلي اليمني بهم، وحدثت الكارثـة الكبرى في إدخال اليمـن تحت البنـد السـابع، والوصاية الأمريكية بشـكلٍ رسـمي ومعلن، كان هذا أمراً واضحاً.

قُدِّمـت مسـألة الوصاية عـلى بلدنا تحـت عنـوان (وصاية الـدول العشر)، وعلى رأسـها الأمريكي، ومـن المعروف أنه الأسـاس في تلك الوصايـة على البلد، وأن البقيـة من حلفائـه بالدرجة الأولى هـم أعوانٌ له، وهم جنودٌ له، وبناءً على ذلك أصبح السـفير الأمريكي في صنعاء هو المعنـي الأول- بحكم تلك الوصاية- المعني الأول بشؤون اليمن، وهو رئيس الرئيس، وصاحب القرار، وأصبح يعقد اجتماعاته مع أعوانه من سفراء الدول العشر، لمناقشـة أمـور البلـد، وقضايا الشـعب وشـؤونه، وأصبـح يلتقي هو بالمسـؤولين في مختلـف مسـتوياتهم، عـلى مسـتوى الرئيـس، على مسـتوى الـوزراء، عـلى مسـتوى أي مسـؤولين آخرين بمختلف المسـتويات، وهذا شيءٌ معـروف، وموثق إعلاميـاً، ومعروفٌ في البلد، يلتقي بهم، يوجههم، يقدِّم إليهم الأوامـر، يفرض سياسـات وتوجهات، ويحـدد مواقـف، وهكـذا، ومعنى ذلك: مصادرة الاستقلال، والكرامة، والحريّة عـلى بلدنـا وشـعبنا، ومعنـى ذلـك: السيطرة والاحتلال بدون معركة، بدون حرب، السيطرة بشكل مباشر وتلقائي، وبطريقـة هادئة، وبـدون حتى معاناة ولا كلفة، وتم التحرك بناءً على ذلك وفق سياسات تدميرية، يعني: لم يكن أولئك الذيـن قدمـوا أنفسـهم كأوصيـاء على بلدنا وشـعبنا لم يكونـوا ناصحين، ولا كانوا يريدون الخير لشـعبنا، ولا عملوا عـلى قاعـدة ما هـي مصلحة شـعبنا، كانـت تهمهم مصالحهـم هم، مصالح بلدانهم، وبما يجحف باسـتقلال بلدنا، وبمـا يذهب بـكل الأولويـات التي هي لمصلحة شعبنا بشـكلٍ صحيح وبشكلٍ مؤكـد، فكانوا يعملونَ وفق سياسـاتٍ تدميرية تصل ببلدنـا إلى حالة الانهيار، وبشكلٍ تلقائي، وفي كل المجالات، وكان ذلـك واضحـاً في الواقع بشـكلٍ لا لبس فيه، وبشكلٍ واضح في كل المجالات:

فعلى المستوى العام:

كانـت الخطـة الأمريكيـة تعمل على تفكيك بلدنا من الداخل، برفع مسـتوى التباين والانقسام السياسي والمناطقي، وبطريقـة تصاعدية، يعنـي: يوماً بعد يـوم كان الانقسـام يـزداد، التباين يتسـع، الاختلافات تكثر، البعثرة لأبناء البلد يتسـع نطاقهـا في تجزئـة الناس بتقسـيمات كثـيرة، وعناويـن كثـيرة، وخلافـات كثـيرة، وبشـكلٍ تصاعدي، وكذلـك تغذيـة الانقسـامات تحت العناوين المختلفة: سياسياً، ومناطقياً، ومذهبياً، واجتماعياً، وعرقياً، تحت كل العناوين، وبأسـاليب متعددة، والسعي من وراء ذلك أن يصلوا بأبناء شـعبنا إلى أن يفقـدوا الشـعور بالهوية الجامعة والروابـط الأساسـية، عمليـة تفكيـك هـي خطيرة جداً، هي من أكبر ما يمهد للسـيطرة الأمريكيـة والخارجية، وما يُسَـهِّل عمليـة الاحتلال بشـكلٍ كامل، والسيطرة بشكلٍ كامل.

وعلى المستوى الأمني:

وصـل الحال إلى انعـدام الأمن في البلد بشكلٍ تام، سـواءً بالنسبة للمواطنين، أو بالنسبة للرسميين، للموظفين، حتى لمنتسـبي الأجهزة الأمنية بنفسـها، كم قُتِـل منهـم بالاغتيـالات، والتفجيرات، والعمليـات المختلفـة، وتصاعـدت وتيرة الاغتيالات في البلـد، والتفجيرات، والانتشـار للتكفيريـين في معظـم المحافظات بشكلٍ منظم، وبشكلٍ يلقى التسـهيلات الكاملـة، وصـولاً إلى أمانة العاصمة التي أصبحوا حاضرين فيها، وأصبح لهم معسـكرات على مشارفها، وانتشـار قطـاع الطـرق، وعمليـة قطـع الطرقـات، ونهـب المسـافرين ومضايقتهـم، والفوضى بشـكلٍ عام في البلد، وكان ذلك أيضاً بشـكلٍ متصاعد، يتجه نحو الأسـوأ بشـكلٍ مستمر، وإلى مسـتوى كارثـي، ما حصـل في صنعاء معـروف مـن اغتيـالات، وتفجـيرات، واختلال أمني رهيـب جداً، وكل ذلك ما كان ليقف عند حد وعند مستوى معين، لولا أن الشـعب تحرك معتمداً على الله، ولنـا أن نتصـور لو لم يتحرك الشـعب ذلـك التحـرك إلى أي مسـتوى كانـت سـتصل الأمور وفق خطـط الأمريكيين وحلفائهم.

وعلى المستوى الاقتصادي:

كان الوضـع يتجـه نحـو الانهيـار، والمجاعـة، والبـؤس الشـديد، في ظـل سـلطة خاضعـة بالكامـل للوصايـة الأمريكيـة، وفي ظـل واقـعٍ لا مبرر فيه لتلـك الأزمـات، السـلطة آنـذاك كانـت تحظى بمـا هو بصـورة مسـاندة من كل تلـك الـدول الخارجيـة، وتحظـى بالهبات المالية، والتبرعـات، والتعاون، والقـروض، وليـس هناك حصـار لمنع وصـول البضائـع إلى البلـد، والثـروة النفطية كانت تسـتفيد مـن عائداتها، والإيـرادات الماليـة من كل منافـذ البلد: (البريـة، والبحريـة، والجويـة)، كانت كلهـا مفتوحـة، ويحصل مـن خلالها إيرادات.

وفي ظـل ذلـك الوضـع الـذي ليس في ظـل وضع حرب، ولا حصـار على البلد، وكل المنافـذ مفتوحـة، وكل الإيـرادات الماليـة مـن الثـروات النفطيـة في كل أنحاء البلد، والإيرادات المالية الجمركية والضريبيـة من كل منافذ البلد ومن كل المحافظات، تصل إلى تلك السـلطة، مع ذلك تتوالى القـرارات بالجرع، ويتدهور آنـذاك الوضـع الاقتصادي باسـتمرار، كسياسـات وقـرارات، وليـس بفعـل ظـروف، لا بفعـل حصـار، ولا بفعـل حرب، ولا بفعـل عدم التحصيـل المالي، أو الإيـرادات المالية، من نفـط، أو غاز، أو من المحافظات بشـكلٍ عـام، أو من المنافـذ، كل ذلـك كان يحصـل، ومعـه كانت تستمر الأزمات وتشتد.

وعلى مستوى الجانب العسـكري:

كان العمـل تحـت عنـوان إعـادة الهيكلـة من جانـب الأمريكيين، وتحت عنوان التدريب، وسـيلةً للسـيطرة على الجيـش، وتجريـده مـن كل القـدرات العسـكرية، وإفسـاد عقيدته القتالية ومبادئـه، ومحاولـةً أيضـاً لتجريـد الجيش مـن القدرات العسـكرية، التي يمكن الاسـتفادة منهـا في التصدي لأي عـدوانٍ خارجـي، بمـا في ذلك السـعي لإنهـاءً قدراتـه في الدفـاع الجـوي، وفي القوات الجوية التي وصلت إلى مستوى مترٍ وفظيع، كانت الطائرات تتساقط، الطائـرات العسـكرية التابعـة لـوزارة الدفـاع تتسـاقط في وسـط العاصمـة بشـكل تلقائـي تتحطـم، وهـو بفعل تدبيرهـم، وسياسـاتهم، وأسـاليبهم، وإجراءاتهـم، ومخططاتهـم، وكذلـك القـوات الصاروخية، والقوات البحرية، وكل القـوات التـي يمكـن أن يسـتفيد منها البلد في التصدي لعدوان خارجي.

وفي ظـل ذلـك كان الأمريكـي يعـزز من سـيطرته عـلى الوضـع يومـاً بعد يـوم بشـكلٍ أكـبر، ويفرض لـه قواعد عسـكرية في البلـد، حتـى في وسـط العاصمـة صنعـاء، وحوَّل سـفارته إلى مقر ووكـر لإدارة كل أعماله التخريبية في البلـد، وأصبـح الأمريكـي وحلفـاؤه مرتاحون لذلك الوضع، هو الوضع الذي يعجبهم، هم يريـدون واقعاً كمثل ذلك الواقع، لا يلقون فيه أي إعاقة في تنفيذ مخططاتهـم ومؤامراتهـم، التـي هي تدميريـة لهـذا البلد، وتحقـق أهدافهم بالسيطرة التامة على بلدنا وشعبنا.

في ظـل ذلـك الوضع ومـا قبله، وعلى مـدى أعـوام، اعترفت الأحـزاب في البلد والمكونـات السياسـية بأن الـدور الذي يقوم به السفير الأمريكي يمثل انتهاكاً واضحاً لسـيادة البلد واستقلاله، وكان الحديـث عـن ذلك في الصحـف، حتى في الصحف المحسـوبة على بعض الجهات التـي هي في السـلطة، وهذا أمـرٌ موثق وواضح، ويمكن العـودة إليه والإظهار لـه، وأيضـاً جـرى الحديث عـن ذلك في مجلس النواب آنـذاك في مراحل معينة، أن السـفير الأمريكـي ينتهـك سـيادة واستقلال اليمن، ويتدخل في كل الأمور، وأنه يتعامـل كمندوب سـامٍ، وكحاكم على اليمن.

في ظـل تلـك السياسـات العدائيـة، وتلـك الأوضـاع، ومـا كان ينتـج عنها، كان معنـى ذلـك- إذا اسـتمر من دون وضع حدٍ له- الوصول بالبلد تلقائياً إلى الانهيار الكامل والشامل، وإلى الفوضى، وإلى التفكك، وبأسـوأ بكثير مما حصل في بعـض البلـدان كالصومـال، بأسـوأ بكثير من ذلـك، وكان يلقى ذلك تفاعلاً مـن البعـض، اسـتجابةً مـن البعض، كثـير مـن المكونـات والأحـزاب، مـع اسـتثنائنا للأحرار والشرفـاء من كلها، لكـن البعـض منهـم كانـوا يتفاعلون ويستجيبون لتلك التوجهات، والمواقف، والسياسـات، التـي يمليهـا الأمريكـي وأعوانه في الوصاية، كانوا يسـتجيبون لها، ويتحركون على أساسها، ويعملون لها بكل إخلاص، بكل جد، بل ويتفانون في سبيل تنفيذها.

ولـــــذلك كان التحرك الشـعبي في ظـل ذلـك الواقـع ضرورياً، وكانت الثـورة الشـعبية بمسـتواها الكبـير، والواسـع، والحكيم، والفاعل، بالشكل الـذي أدهـش الأمريكيـين وحلفائهـم، وأذهلهـم، وأربكهـم، بكل مـا امتاز به تحرك شعبنا في تلك الظروف، من:

- قوة.
- وعنفوان.
- وحكمة.
- وأخلاق أيضاً.

في الوقت الذي كانوا قد اطمأنوا إلى أن الوضع أصبح تحت السـيطرة، ويسـير وفق مؤامراتهم ومخططاتهم، السفير الأمريكـي أصبـح يتعامـل بغطرسـة وغـرور عجيـب، عجيـب يعنـي، وصل إلى حـد الاطمئنـان الكبـير إلى أن الأمور سـتمشي له إلى النهاية، دون أي إعاقة، فكان التحرك وبشكلٍ مفاجئ، وواسع، ونشـط، وفاعل، وقوي، وبزخم شعبي هائل جداً، بـكل تلك المميزات التي تميز بها التحرك الشعبي الثوري، الذي:

• أولاً: كان مـن مميزاتـه في المقـام الأول: أنـه عـبَّر عـن كل أبناء الشـعب، بمختلف مكوناتهم:

لأن الحـال السـائد في تلـك المرحلـة على كثيرٍ مـن الأحـزاب والمكونات أنها أصبحت منشغلةً ومنغلقة على مطالب وأهـداف تخصهـا، أهـداف تخص ذلك الحزب، مصالح تخـص ذلك الحزب، أو ذلك المكـون، بعيداً عن هموم الشـعب، عمَّا يتعلق بالبلد بشكلٍ عام، والأمريكي لعب لعبته في أن يزيد من حالة التنافس والحساسـيات والصراعـات مـا بـين الأحزاب والجهات السياسـية؛ ليشغلها بهذا التوجه، الذي يخص كل حزب على حساب الحزب الآخر، كُلٌّ يريد أن يكون هو الأقوى، أن يكـون هو الأكثر حصةً في السـلطة، أن يكون هو المسـيطر، أن يحقق له أعلى نسبة في التوظيف والمال، أن...إلخ. ولعب الأمريكي لعبته في ذلك.

لكـن التحرك الشـعبي الثـوري كان تحركاً جامعاً:

- في عناوينه.
- في مطالبه.
- في أهدافه.
- وفي زخمه الشعبي.

من يراجع بتأمل وإنصاف، وينظر إلى مستوى التحرك، يدرك أن ذلك التحرك لا يخـص مكوناً لوحده، أو جهةً لوحدها، بل هو تحرك لكل أحرار الشعب، من كل المكونات، ومن كل المحافظات، ومن كل أبنـاء هذا الشـعب، بمختلف مكوناتهم السياسـية، والاجتماعيـة، والمذهبيـة، وغيرها، حتى المناطق.

وكان تحـركاً بزخـمٍ شـعبي واسـع وهائـل، الحضـور الشـعبي كان كبيراً جـداً في إطـار ذلـك التحـرك الشـعبي الواسـع، فهو يعـبِّر عـن جماهير هذا الشعب، التي ملأت الساحات، ورابطت في المخيمات، وحـضرت لتعبر عن إرادة هذا الشـعب، عـن موقف هذا الشـعب بكل أصالة، ليـس بإملاءات من أطراف خارجية، وليس في إطار لُعب سياسية، ولا تأثراً بدعايات إعلامية، بل من واقع وعي عالٍ، وشعور بالمعاناة، وإحساس

←

الاستمرار في العدوان هو أكبرُ تهديد للسلم الإقليمي والدولي وضررُه لن يقفَ على حدود اليمن

بالواقع بشكلٍ كبير.

• عـبَّر ذلك التحـرك أيضـاً عن وعي وقيم هذا الشعب:

والتحرك الذي يعبِّر عن الشعب أيضاً في هذا الجانب المهـم: الخطاب الثوري، والشـعارات الثورية، والمطالب الثورية، كانت نقية، كانت صادقة، كانت عادلة، كانـت تنطـق بالحـق، لـم تتضمن أي خطـاب فئـوي، أو عرقـي، أو يسيء إلى أي مكـون اجتماعـي، أو يتعـادى بأي منطقـة أو محافظـة مـن أبنـاء البلد، بـل كان تعبـيراً نقيـاً، صافيـاً من كل الشـوائب تلك، التي يستخدمها البعض في خطابهم، في إعلامهم، في سياساتهم، في توجهاتهم، ممن لا هم لهم ولا شغل لهـم إلا العمـل عـلى إثـارة الفرقة بين أبناء هذا الشعب، تحت عناوين عرقية، وعناوين مذهبيـة، وعناوين مناطقية، وعناوين سياسـية، تجد الفارق الكبير مـا بين السـماء والأرض بـين الخطاب الثوري في ثورة الحـادي والعشرين من سـبتمبر، الذي هو خطابٌ جامع، يعبِّر عـن كل أبناء هـذا البلد، وبـين خطاب الآخريـن، الذيـن هـم أيـادي للخـارج، وجعلـوا مـن أنفسـهم جنـوداً لتنفيـذ الأجنـدة الأمريكيـة، وأجنـدة أمريـكا وحلفاء أمريكا في الاستهداف لهذا البلد، كيـف خطابهم، وإعلامهـم، ومضمون مـا يقدمونـه، كلـه ملـئ بالأحقـاد، والكراهيـة، والبغضـاء، والإسـاءات، والأكاذيب، والشـتائم، وكله يتجه نحو هدف واحد: إثـارة الفرقة بين أبناء هذا البلد.

فخطـاب الثـورة كان خطابـاً راقياً، مسـؤولاً، واعيـاً، صادقـاً، سـليماً من كل تلـك الشـوائب السـيئة، التـي هي مشحونةٌ في خطاب الآخرين، وحاضرةٌ بملئه وفي كله، وأيضاً تعبِّر عن عزة هذا الشـعب الإيمانيـة، الذي يأبـى الخنوع للأمريكيـين وحلفائهـم، هـذا الشـعب الذي أصرَّ على أن يحقق لنفسه الحرية في مفهومهـا الصحيـح، والاسـتقلال الحقيقـي، وتحـرك بعزة، وبثقـةٍ بالله «سبحانه وتعالى».

• عـبَّر أيضـاً ذلـك التحـرك في كل ما فيـه، في خطابـه، وفي حركتـه الميدانية في السـاحات والمخيمـات، وفي الحضور الكبـير، وفي أسـلوب الأداء، عـبَّر عـن حكمة هذا الشعب:

وقـدَّم أيضـاً مصداقـاً مـن أهـم المصاديق، لو تسـتقرأ تاريخ هذا البلد، سـتجد من أهم مصاديـق ((والحكمة يمانيـة)): الطريقة التي اعتمد عليه في حركة الحادي والعشرين من سـبتمبر، وثورة الحادي والعشرين من سبتمبر.

فـكان ذلـك التحـرك أيضـاً حكيماً، يلتـزم الحكمة في أدائـه، وحقق نجاحاً عظيماً بتوفيق الله «سبحانه وتعالى» في ذلك الأداء المميز، الذي سـيبقى صفحةً ناصعةً بيضاء في تاريخ هذا الشعب.

ففـي عمليـة الحـادي والعشريـن بنفسـها كان الأداء موفقاً، وبتنسـيق وتعـاون كبير بين أحرار هـذا البلد، من ثوار الشـعب، ومن الجيش والأمن، وتم تأمين العاصمة صنعاء بطريقة راقية، وتأمين كل المنشـآت المهمـة والحيوية، تأمين كل ما له علاقة بالشعب، المتاجر، الأسـواق، الأحياء... إلى غير ذلك، وأيضاً لـم يكن هناك أي تصفية حسـابات، لا مع جهات سياسية، ولا مع أطراف هنا أو هنـاك، كان الأداء في تأمين العاصمة صنعاء أداءً راقياً، ولا مثيل له في تاريخ هذا الشـعب، فيما قـد عرفناه واطلعنا عليه.

• أيضـاً كان ممـا يميز هـذا التحرك الشـعبي الواسع هو: الإسـهام الثوري لكل أطياف هذا الشعب:

سواءً بحضورهم الهائل من مختلف أبناء هذا البلـد، كباراً وصغاراً حضروا، حتى الطاعنين في السـن، ومن مختلف شرائـح هـذا الشـعب، مـن العلمـاء، والوجهـاء، والأطبـاء، والمثقفـين، والسياسـيين، وكل أبنـاء هـذا البلـد الحضور الهائل.

وأيضـاً الإسـهام الكبـير بالقوافـل الغذائيـة والتموينيـة، التـي كانت هي الأساس في تموين النشـاط الثوري، لم يكن هنـاك أي تمويـل خارجي من أي طـرف خارجي للتحرك الثـوري، كانت القوافـل تأتـي إلى السـاحات بمختلف المواد الغذائيـة والاحتياجات التموينية بشـكلٍ واضح مـن هـذه القبيلة، ومن هذه القبيلـة، من هذا الحـي، من هذه المدينـة، مـن هـذه المنطقة، مـن هذه الأسرة، مـن هـذا التاجر، مـن مختلف أبناء الشـعب الذين أسـهموا إسـهاماً واسـعاً بـكل سـخاء، بـروحٍ معطاءةٍ خيِّرة.

وأيضـاً بالصـبر، وبالتضحيـة، وبالثبات، التضحية حتى في الحالة التي بـدأ الآخرون بغطـاء خارجـي، بغطاء أمريكـي بالدرجـة الأولى بالعمـل عـلى قمع التحـرك الثوري، والاسـتهداف له بالقتـل والاعتـداءات، كان هناك صبر، وكان هناك تضحية، وكان هناك ثبات، وبالرغـم أيضاً من الحمـلات الإعلامية الهائلـة والكبيرة والمضـادة، والإرجاف الكبـير، هم توجهـوا ضد ذلـك التوجه بحملات إعلامية كبيرة، واستخدموا كل العناوين السيئة:

- عناوين التفرقة.
- عناوين البغضاء.
- عناوين الكراهية.
- عناوين التحريض على الفتنة، على القتل، على الكراهية... إلى غير ذلك.

فكان هناك ثبات بوعي واستمرارية، حتـى الوصـول إلى نتيجـة كبـيرة.

بـرز أيضـاً في التحرك الثـوري الدور المميـز، والعظيـم، والكبـير، والقـوي، والفاعل، والحاسـم، للقبائـل اليمنية، قبائـل اليمـن، قبائـل البلـد الأحـرار والشرفـاء، الذيـن هبـوا وتحركـوا بثقلهـم، وإمكاناتهـم، وبعطائهـم، وبصبرهم، وبمثابرتهـم، فكان دورهم كبـيراً ومشرفـاً، وأيضاً حضارياً، قدَّم الصـورة الحقيقية عن القيـم الأصيلة للقبيلـة اليمنيـة، وكان دورهـم راقيـاً وفاعلاً، وأسـهموا بشـكلٍ كبـيرٍ جداً في إعـادة الأمور إلى الاتجـاه الصحيح، وفي رد الاعتبـار لهذا الشـعب، الذي سـعى الآخـرون مـن أعدائـه إلى امتهانـه، إلى إذلاله، إلى إهانته، إلى السيطرة عليه، إلى مصادرة حريته واستقلاله وكرامته.

بعد الانتصار في الحادي والعشري من سبتمبر أيضاً قدَّمت الثورة أرقى نموذج للتسامح والتفاهم

لم تتجه- كما قلنا سـابقاً- لتصفية الحسـابات مـع أي مكـون، أو حـزب، أتاحت الفرصة لكل الأحزاب والمكونات على المسـتوى السـياسي للشراكة، ولم تلتفت إلى كل تعقيدات ومشاكل الماضي وسـيئات المـاضي، أتاحـت المجـال على أسـاس إعطاء الفرصة لصفحة جديدة يتجـه فيها الـكل بمصداقيـة، ويكون الاهتمـام بالدرجـة الأولى مـن منظـورٍ عام لكل ما فيه المصلحة الحقيقية لكل هذا البلد، وليس الغرق في إطار المصالح الفئوية والحزبية.

وكان العنوان أيضاً للاتفاق السياسي الذي أنجزتـه ثورة الحـادي والعشرين مـن سـبتمبر هـو اتفـاق (السـلم والشراكـة)، في إطـار هذيـن العنوانين (السـلم، والشراكـة)، وكان مضمونـه لتحقيق ذلك، ولو بالحد الأدنى من ذلك، لكـن تلـك الأطـراف التي هـي مرتبطة بالخـارج في توجهاتـه، ومواقفـه، وسياسـاته، وأصبحـت لا تتوجـه لأي قرارٍ مستقل بعيداً عن إملاءات السفير الأمريكي وحلفاء أمريـكا، انقلبت على اتفاق (السلم والشراكة) بشكلٍ واضح، واتجهت مـن جديد في خطـواتٍ جديدة لإثـارة الفوضى والعبـث، فكانت الثورة لها بالمرصاد، ومنعت ذلك.

وحين يـأس الأمريكـي وحلفاؤه من فتح المجال من جديد للعبث، والفوضى، واللعـب في داخل هـذا البلـد، اتجهوا إلى العـدوان، للسـعي لعـودة سـيطرتهم بشـكلٍ كامل عـلى البلـد، وبأسـوأ من الماضي كمـا كانـوا يؤملـون، فاتجهوا إلى خطـوة العـدوان؛ لأنهـم يئسـوا مـن إمكانيـة الوصـول إلى أهدافهـم بالطريقة السابقة ما قبل ثورة الحادي والعشرين مـن سـبتمبر، أصبح هناك حضـور ثوري فاعـل يمنع العـودة إلى تلك السياسات العدائية المنهجة، التي تهـدف إلى الوصـول بالبلـد إلى الانهيار، وإخضاعـه للسـيطرة الأمريكيـة، واستمرار الوصاية الأمريكية على البلد، بعـد ذلك اتجهـوا إلى العـدوان، العدوان الشـامل الذي أعلن من واشنطن- كما نكرر- وباللغة الإنجليزية، قبل أن يعلن حتى من الرياض، أو أبو ظبي، لتتضح الحقيقة عمَّـن وراء هذا العدوان، ومن يشرف على هذا العدوان.

العدوان على البلد منذ بدايته كشـف حقيقة أولئـك الذين كانـوا يريدون أن يستمروا في وصايتهم على هذا البلد

كان ما جرى ويجري في هذا العدوان منذ بدايته على بلدنا، كان أيضاً مصداقاً وشـاهداً كبيراً على حقيقة سياساتهم العدائيـة ضد هـذا البلد وبشـكلٍ عام، وليـس فقط أن مشـكلتهم في هذا البلد هي مع مكون معين، بل في سياسـاتهم العدائيـة هـي تـضر بأبنـاء هـذا البلد بكلهم.

العـدوان منـذ بدايتـه بـدأ واسـتمر بوحشـية كبـيرة، وبارتـكاب لأبشـع الجرائـم بحـق أبنـاء هـذا البلـد، فهو وحـشيٌ، عدوانـيٌ، إجرامـيٌ، وتلـك الممارسـة في القتـل الجماعـي للناس، في الأسـواق، والمسـاجد، والمدارس، وفي البيوت والمنازل، والأحياء السكنية، وفي كل مـكان، هي تبـين حقيقة توجهات وسياسـات ومواقـف الأمريكيـين وحلفائهـم تجاه شـعبنا، يعنـي: أنهم يتعاملـون مـع شـعبنا كأعـداء، وتلك الوحشـية وذلـك الإجـرام الفظيـع، واستشـهاد الآلاف مـن نسـاء وأبنـاء هذا البلـد، من أبناء هـذا البلد في المدن، في الأسـواق، في القـرى، في المسـاجد، في المـدارس، في المناسـبات الاجتماعيـة، بالقنابـل الأمريكيـة، ومـن خـلال الطائـرات الأمريكيـة، وبـالإشراف الأمريكـي، وإن كان المنفـذ المبـاشر سـعودي، وأولئـك يشرفـون عليـه، بقنابلهـم استشـهد الآلاف مـن أبنـاء شـعبنا، من أطفـال شـعبنا، بالقنابل الأمريكيـة نفسـها استشـهد الآلاف مـن الأطفـال في مختلـف المحافظات، استهدف المدنيون في المدن، في التجمعات المدنيـة، في المناسـبات والأفـراح الاجتماعيـة، وبـإشراف أمريكي، فتلك الوحشية وذلك القتل الذريع للناس يبين أنهم يتعاملـون كأعداء لهذا البلد ولهذا الشعب بمختلف مكوناته وأطيافه.

الاسـتهداف في إطار العدوان لمنشآت الدولـة والمرافـق الخدميـة بكلهـا، ما يتبع الأمـن، ما يتبع الجيـش، ما يتبع الخدمات العامة للناس، الجهاز الإداري في الدولة (مجمعات، إدارات)، استهدفت بشكلٍ عام، يبين أيضاً ما هي سياسات أولئـك، مـا هـي توجهاتهـم، مـا الذي يريدونـه في هذا البلد، أنهم يسـعون إلى تدمير كل شيء في هـذا البلد، وأن يصلوا بنا في هذا البلد كشعب يمني إلى مستوى الانهيار الشامل في كل شيء، وأن يدمروا كل بنية خدميـة، أو تحتية لهـذا البلد، دمـروا حتى المحاكم، واسـتهدفوا حتى السـجون، واسـتهدفوا حتـى الآثـار والمعالـم التاريخيـة، واسـتهدفوا حتى المقابـر، واسـتهدفوا المصالـح العامـة من طرقات وجسـور، وأيضاً استهدفوا مختلـف المـدارس والمنشـآت التربويـة والتعليمية وغيرها.

كذلـك الاسـتهداف الشـامل مـع الحصار الشديد، والمؤامرات على الوضع الاقتصـادي للناس، ضايقـوا الناس في وصول المشـتقات النفطيـة إليهم، فلا تصـل إلَّا قليـلاً، وبعنـاء وكلفـة كبيرة وارتفـاع كبـير في الأسـعار، ضايقـوا الشـعب اليمنـي في وصـول البضائـع ومختلف الاحتياجات إليه، وضايقوه في كل شيء: تآمـروا على العملـة الوطنية، وحاولـوا أن يصلـوا بهـا إلى مسـتوى الانهيار؛ لترتفع الأسـعار بشـكلٍ كبير على أبناء هذا الشعب بكلهم.

كل عملهم كان عدوانياً بكل وضوح، وشـاملاً، يعني: يسـعون إلى أن يلحقوا الـضرر بـكل أبنـاء هـذا البلـد، أن تعم المعانـاة كل أبنـاء هـذا الشـعب، بـكل أشـكالها: في الواقع المعيـشي، في الواقع الاقتصـادي، عـلى المسـتوى الأمني، في الاسـتهداف بالقتـل والتدمـير... وغير ذلـك، وهـذا شيء معـروف، وأصبحـت شواهده كثيرة جداً، هذا يفضحهم.

أيضاً في المناطق التي سيطروا عليها، كل ممارسـاتهم هـي احتـلال، احتلال وسـيطرة مبـاشرة، والآن يعملون لهم قواعـد في حضرمـوت، وفي المهـرة، وفي عدن، وفي مناطق أخرى، يسيطرون على القرار في تلك المناطق سيطرة كاملة، هم من يسيطر على القرار الرسمي في إدارة شؤون الناس إلى مستوى غريب، يعني: إلى مسـتوى مثـلاً في التشـكيل الجديـد الذي شـكَّلوا فيه الخونة مـن أبناء هذا الوطـن، الذيـن تجندوا معهـم، وقاتلوا في سـبيل أن يمكنوهـم مـن السـيطرة عـلى البلد، كيـف فعلوا؟ أعلى مسـتوى لديهم ما يسمونه بالمجلس الرئاسي، أو المجلس القيادي، مجلسهم ذلك الرئاسي القيـادي- بحسـب مسـمياتهم- ذلـك المجلس كيف تم تشكيله؟ من الذي عيَّن رئيسـه؟ من الـذي عيَّن أعضـاءه؟ هو الأمريكي والسـعودي، يستدعون فلاناً، وفلاناً، وفلاناً، [أنـت رئيس، أنت عضو في المجلـس، أنت بصفة كذا]، ويمتد هذا التدخل مثلاً في التشـكيل الذي يسمونه

قائدُ الثورة السيد عبد الملك الحوثي في خطاب هام بالذكرى الثامنة لـ ثورة 21 سبتمبر:

التصنيعُ العسكري من أهم إنجازات الثورة، وهو إنجاز عظيم وغير عادي وَيفتخر به الوطن ومستقبل التصنيع في بلدنا عسكريًّا ومدنيا واعد

تشكيلاً حكومياً في من يعينونهم باسم وزراء، [أنت وزير كذا، أنت وزير كذا، هذه الحقيبة الوزارية لجهة كذا، هذه الحقيبة لجهة كذا]، يعني: يسيطرون بشكل كامل على القرار، وهذا ما يريدونه.

الأمريكي وحلفاء الأمريكي الإقليميين وغيرهم هم يريدون أن تكون سيطرتهم على البلد بهذا المستوى: يعينون الرئيس، ويتحكمون في قراراته وتوجهاته فيما بعد، يعينون الوزراء هم، يوزعون الحقائب الوزارية، هم يرسمون السياسات، هم يعطون الصلاحيات، هم يقررون ما يشاءون ويريدون، ويستثنون ما يشاءون ويريدون، هم يسيطرون على الموانئ، على المطارات، على المنشآت النفطية، المنشآت الحيوية، هم يتحكمون بالقرار في الشأن الاقتصادي، في الشأن الإداري، في كل الأمور، ثم تعقد معهم العقود التي تساهم في سيطرتهم على كل شيء مهم في البلد: على ثروته الوطنية، على منشآته الحيوية، على كل شيء، وهذه مسألة واضحة جداً، وكثيراً ما يعترف بها الخونة من أبناء الوطن عند بعض المحطات التي يحصل فيها احتكاكات فيما بينهم، أو نزاعات، أو خلافات، أو إذا أقصي هذا الشخص، حينئذٍ يصيح بلهجة وطنية، ليقول: [هذا احتلال، وهذا سيطرة، هذا انحراف عن الأهداف للتحالف، عن...]، وهكذا، ويعترفون ويتحدثون عن كثيرٍ من التفاصيل، وهذا شيء واضح.

فما يعملونه هناك هو في هذا السياق، يعني: في سياق سيطرة، احتلال، سيطرة على الثروة الوطنية، وهذا هو امتداد لنفس سياساتهم ما قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، ومعنى ذلك: أنهم لو سيطروا على بقية البلد، وعلى هذا الثقل البشري، والثقل الجغرافي المتبقي في البلد، لفعلوا أسوأ مما يفعلونه اليوم في المناطق المحتلة، لفعلوا أسوأ من ذلك، ولكانوا أكثر جرأة في التحكم بالأمور، الآن لا يزال أمامهم مشكلة هي أحرار هذا البلد الذين لا يزالون في العمق الجغرافي للوطن، ويتصدون لسياساتهم وأطماعهم، لو قد تخلصوا من هذه المشكلة، لكشفوا عن وجههم القبيح، الذي قد كشفوا عنه كثيراً، لكن لتجلى سوؤهم، وظهر قبحهم، وانكشفت مخططاتهم بشكل كبير، لو وصلوا إلى درجة الاطمئنان، وأنه لم يبق أمامهم أي مشكلة، أو إعاقة، لتنفيذ مخططاتهم، والوصول إلى أهدافهم الشيطانية.

أيضاً خلال هذا العدوان فشلوا في الوصول إلى تحقيق كل أهدافهم، في السيطرة الكاملة على البلد، والسيطرة التامة على الشعب، بالرغم من حجم العدوان الهائل جداً، على رأس هذا العدوان أمريكا وبريطانيا بكل ما يمتلكانه من قدرة، وإمكانات، وقدرات عسكرية وتكتيكية، وينفذ لهم هذا العدوان بشكل مباشر السعودي والإماراتي بكل إمكاناتهم المادية، والبقية هم في هذا السياق ممن يقاتلون معهم، فوفق الله «سبحانه وتعالى» شعبنا بالصمود، والثبات، والتماسك، وهذه نعمة كبيرة جداً، فحقق شعبنا- بفضل الله- الكثير من الانتصارات التي منَّ الله بها عليه.

والحالة القائمة الآن ونحن في العام الثامن من العدوان هي حالة هدنة مؤقتة، في إطار حربٍ مستمرة، واحتلال لأجزاء واسعة من البلد، وحصار شامل، وسنتحدث عن هذا الموضوع في آخر الكلمة.

في إطار هذه الثورة الشعبية، التي أتت كضرورة، وتستمر كضرورة، وحققت إنجازات مهمة، نتحدث عن بعضٍ من إنجازاتها المهمة التي يتجاهلها البعض

• أول الإنجازات ذات الأهمية الكبيرة، هي: الدفاع عن هوية هذا الشعب الإيمانية:

شعبنا مستهدف ليس فقط في وطنه، وأرضه، وثرواته، وقراره السياسي، بل هو مستهدف حتى في هويته، هم يريدون أن يجردوا هذا الشعب، أن يبقى شعباً بلا هوية، بلا انتماء، بلا مبادئ، بلا قيم؛ حتى يتمكنوا من السيطرة التامة عليه بدون أي عوائق، أو مشاكل، في المستقبل، ومن أهم ما تقدمه هذه الثورة المباركة أنها حفظت لهذا الشعب هويته، وترسخ هذه الهوية بشكلٍ مستمر، في إعلامها، في أنشطتها التوعوية والتعليمية، واهتمامها الواسع.

• وفي حريته واستقلاله:

وهذه من أكبر النعم، ومن أكبر الإنجازات، أن شعبنا اليوم هو حرٌّ، بالذات أحراره، وفي هذه المناطق التي لم يتمكن تحالف العدوان من السيطرة عليها، في صنعاء، الحكومة، المجلس السياسي الأعلى، أبناء هذا الشعب، المكونات السياسية والاجتماعية هي تعيش هذه الحرية بكل ما تعنيه الكلمة، لسنا في حالة خنوع وخضوع، لا للأمريكي، ولا لحلفائه، ولا لغيرهم، نتخذ قراراتنا، نحدد مواقفنا، على أساسٍ من هويتنا وانتمائنا الإيماني الأصيل، وبشكلٍ صحيح، ووفق مقتضيات الحكمة والمصلحة الحقيقية لشعبنا العزيز، فنحن نعيش هذه النعمة الكبيرة في الحرية والاستقلال.

• وكذلك من أهم إنجازات هذه الثورة التي هي حاضرة وتستمر: العمل المستمر على تعزيز الروابط بين أبناء هذا البلد:

في مقابل العمل الشيطاني الكثيف لتفكيك الروابط بين أبناء هذا البلد، تحت كل العناوين، من جانب أعدائهم.

• من الإنجازات المهمة للثورة الشعبية، هي: الحفاظ على مؤسسات الدولة، وعلى تماسكها:

مما يعمل الآخرون عليه: أن يفككوا مؤسسات الدولة، أن يصلوا بها إلى الانهيار، ألَّا يبقى هناك جيشٌ قويٌ لخدمة شعبه، والدفاع عن وطنه، ألَّا يبقى هناك أجهزة أمنية تخدم هذا الشعب، تحافظ على أمنه واستقراره، ألَّا يبقى هناك مؤسسات إدارية، ولا أي مؤسسات تقدم خدمةً لهذا الوطن، أرادوا أن يصلوا بها بكلها إلى مستوى الانهيار، حتى التعليم تآمروا عليه، وبذلوا كل جهدهم للوصول به إلى الانهيار، كانوا يريدون أن ينهار كل شيء في هذا البلد، وكانت سياساتهم، ومؤامراتهم، وجرائمهم، وأفعالهم، وأقوالهم، تشهد على ذلك.

• من أهم إنجازات هذه الثورة الشعبية: تحقيق الأمن والاستقرار إلى مستوى جيد، ويتحسن أكثر فأكثر:

وهذا شيء ملموس، ولا يمكن المقارنة بين مستوى الأمن والاستقرار في محافظاتنا الحرة، وبين مستوى الأمن والاستقرار في المحافظات المحتلة، التي ينعدم الأمن والاستقرار فيها، وتسودها الفوضى، وهذا شيء واضح على المستوى العام إلى حد كبير، هناك فعلاً بعض الاختلالات، أو بعض القصور والنقص، لكن هناك نتائج جيدة، هناك مستوى جيد قد تحقق، ويتحسن يوماً بعد يوم، وهناك برنامج لتطوير العمل الأمني، والأجهزة الأمنية، وتصحيح وضعها، وإصلاح واقعها، والسعي لتطوير أدائها وتحسين أدائها وبشكل مستمر.

• من أهم منجزات الثورة الشعبية، هو: العمل المستمر في الحفاظ على السلم الأهلي، والاستقرار الاجتماعي:

على العكس من سياسات الآخرين، الذين يتجهون دائماً إلى إثارة النزاع بين أبناء المجتمع، بين هذه القبيلة وهذه القبيلة، وتلك الأسرة وتلك الأسرة.

في الواقع هنا في إطار الثورة الشعبية وإنجازاتها، هناك عمل مستمر على حل المشاكل بين أبناء المجتمع، على العمل على صلاح ذات البين، على منع الاقتتال والفتن الداخلية.

كان النظام سابقاً يسعى إلى تغذية الفتن حتى بين أبناء القبيلة تلك والقبيلة تلك، ما بين هذه المنطقة وتلك المنطقة، أحياناً يساعد هذا الطرف وهذا الطرف بالسلاح؛ لكي يستمروا في الاقتتال، اليوم هناك عمل جيد، ويتحسن أيضاً يوماً بعد يوم، في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي بين أبناء المجتمع.

• من أهم الإنجازات للثورة الشعبية هو: العمل على إعادة بناء الجيش والأمن على أسس صحيحة:

هناك عمل دؤوب في بناء الجيش على أسس صحيحة، وعقيدة قتالية سليمة، في خدمة شعبه، والدفاع عن وطنه، وعدم الارتهان للخارج، وعلى أساسٍ من هويته الإيمانية، وانتمائه الإيماني، وهذا شيءٌ عظيم.

كذلك في الجانب الأمني، هناك عمل في هذا الاتجاه، وعمل مستمر، على العكس من سياسة أولئك الذين يتجهون إلى السيطرة على الأجهزة الأمنية والعسكرية، واستغلالها لضرب هذا الشعب والاعتداء عليه.

• من أهم منجزات الثورة الشعبية، هو: الإنجاز الكبير في التصنيع العسكري:

هذا إنجاز يفتخر به الوطن، يفتخر به شعبنا اليمني، يفتخر به أبناء هذا البلد، الإنجاز في التصنيع العسكري ليس إنجازاً عادياً، هو إنجاز كبير، إنجاز عظيم، يعني: من المسدس، إلى الكلاشنكوف، إلى المدفع، إلى قاذف الآر بي جي، إلى مستوى أكبر، إلى مستوى الطائرات المسيَّرة، والصواريخ في مدياتها المتفاوتة والمختلفة، إلى مستويات قريبة، إلى مستويات متوسطة، إلى مستويات بعيدة المدى، وإلى حد كبير، وجرى كل ذلك في إطار الوضع الراهن بكل ما فيه من صعوبات، في ظل العدوان الشامل على بلدنا، والحصار الخانق على بلدنا، والاستهداف المكثف لكل شيء، وبدأ العمل من نقطة الصفر، وكتب الله «سبحانه وتعالى» بفضله وكرمه التوفيق العجيب للإخوة الذين يعملون في مجال التصنيع، فأمدهم الله بتوفيقه وهدايته، واستفادوا من كل ما يفيدهم في تطوير هذه القدرات، واليوم بلدنا يصنع مختلف أنواع الأسلحة، من أسلحة المشاة، إلى الأسلحة المتوسطة، إلى الأسلحة المتطورة، الصاروخية التي هي بعيدة المدى.

والمستقبل بالنسبة للتصنيع على المستوى العسكري وعلى المستوى المدني- إن شاء الله- واعدٌ جداً، يعني: أن بلدنا الذي كان في السابق لا ينتج أي شيء، ويستورد كل المنتجات من خارج البلد، ولا يُصَنِّع حتى أبسط الأشياء، هو اليوم يُصَنِّع ما تعجز الكثير من الدول، حتى الكثير من الدول العربية، عن تصنيعه، هذا إنجاز كبير، والآن من المتاح أمامنا أن نحقق نهضة في الصناعة المدنية، الصناعة في المجال العسكري هي أصعب، والقيود عليها أكبر، والمعوقات فيها أشد، ومع ذلك تحقق الإنجاز الكبير بفعل الإرادة الصادقة، والاستعانة بالله «سبحانه وتعالى»، والعمل الدؤوب، والصبر، والاستمرارية، فوفق الله «سبحانه وتعالى» في ذلك التوفيق الكبير، وهذا شيء واضح، أصبح هناك قدرات في السلاح البري، والجوي، والدفاع الجوي أيضاً، والبحري، وأصبح المجال في هذا الجانب مفتوحاً للتطوير إلى مستويات متقدمة، وهو واعدٌ في المستقبل بإذن الله «سبحانه وتعالى».

• من منجزات الثورة الشعبية: العمل على إعادة روح التضامن، والتعاون، والمواساة بين أبناء البلد، وتفعيل دور الزكاة والأوقاف في الاتجاه الصحيح، وفق تعليمات الإسلام، وفي إطار العمل الخيري والإنساني:

هذا الجانب المهم، الذي هو من أهم التجليات للانتماء الإيماني، من أهم تجسيد تعاليم الإسلام، بحمل الروح الخيِّرة، والمعطاءة، والمحسنة إلى الناس، والذي كان قد تقلص إلى حد كبير، وحلَّ بديلاً عنه الأطماع، والأهواء، وروح الانتهازية؛ بفعل التربية الخاطئة، التي هي مستمدة من أساليب أعداء هذا البلد، الذين أرادوا أن يفسدوا في هذا البلد كل شيء، حتى القيم والأخلاق، فهذا الجانب يعتبر من أهم منجزات الثورة الشعبية، أعادت روح التضامن، التعاون، وهذا يتجلى في القوافل، في العطاء، في الاهتمام بالمحتاجين والفقراء، في كل ما يُجَسِّد الإحسان في الواقع العملي.

كذلك تفعيل دور الزكاة، الذي كان قد غُيِّب تماماً في إطار مصارفها الشرعية، والأوقاف كذلك، وهذا شيء مهم جداً.

• من الإنجازات المهمة للثورة الشعبية: الحفاظ على توجه الشعب ومواقفه المبدئية تجاه قضايا الأمة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية:

لأن الذي يسعى له الأمريكي، ويسعى له البريطاني، ومن معهم، هو: إحداث تغيير كبير في المنطقة، بالاتجاه بمختلف البلدان العربية نحو الولاء لإسرائيل بشكلٍ واضح، وإعادة الارتباط بإسرائيل بشكلٍ علني ومكشوف، تحت عنوان التطبيع، وتصفية القضية الفلسطينية بالكامل، ومعاداة بقية أحرار الأمة، الذين يصمدون ويقفون ضد إسرائيل، وضد المؤامرات الأمريكية، والبلد كان مستهدفاً في موقفه فيما يخص هذه المسألة، هم يريدون أن يسيطروا عليه بأدواتهم، التي تتجه إلى التطبيع بدون أي تحرج، وتتخذ المواقف التي يتبناها أولئك بشكلٍ تام، ومن دون أي تردد، ولذلك من منجزات الثورة الشعبية أنها حافظت على هذا الموقف الأصيل لشعبنا العزيز ضد التطبيع، ضد إسرائيل كعدوٍ للإسلام والمسلمين، للأمة بكلها، في الاستمرار في التضامن والتعاون مع شعبنا الفلسطيني المظلوم، في الاستمرار كذلك في توجه بالروح الأخوية مع أحرار هذه الأمة، مع أبناء هذه الأمة، في الوقوف معهم في إطار الموقف الجامع والشامل ضد أعداء الأمة، وتجاه ما يستهدف هذه الأمة.

هذه بعضٌ من إنجازات هذه الثورة، وهي إنجازات مهمة، إلى جانب ما تقدمه في الداخل على مستوى الممكن، على مستوى الممكن في بقية المجالات.

وفي المقابل هناك أيضاً استحقاقات لا زالت قائمة على أبناء هذه الثورة في الواقع الشعبي والرسمي، وعلى أحرار هذه الثورة، والذين نهضوا بها، وهي استحقاقات للحاضر وللمستقبل

في مقدمة هذه الاستحقاقات: مواصلة الدفاع عن استقلال هذا البلد، وحرية الشعب، والسعي لدحر الاحتلال، والحفاظ على هوية الشعب وانتمائه:

هذا شيء يجب أن نستمر فيه، هو مسؤولية كبيرة، وهو استحقاق كبير، وهو من الأهداف الرئيسية، وفي مقدمة الأهداف الرئيسية لهذه الثورة الشعبية، وهو الأولوية الكبرى التي يجري العمل عليها، ويتم من أجلها أحياناً تأخير بعض الأولويات، أو نقص في بعض الأولويات لصالح هذه الأولوية الرئيسية.

من الاستحقاقات المهمة في الحاضر والمستقبل على هذه الثورة الشعبية وعلى أبنائها: العمل المستمر على تصحيح وضع مؤسسات الدولة، وتطهيرها من الخونة، والعملاء، والفاسدين، والعابثين، والمستهترين، والانتهازيين المستغلين، والاستفادة أيضاً بشكلٍ مستمر من عهد الإمام عليٍّ «عليه السلام» لمالكٍ الأشتر «رضوان الله عليه»، في صياغة المدونة السلوكية،

تحالفُ العدوان تدخّل حتى وصل إلى تشكيل الحكومة في المناطق المحتلّة ووضع الوزراء كما يريدون وما يسمى بالمجلس الرئاسي فَـإنَّ من اختاره هم الأمريكيون والسعوديّون

والضوابـط، والقيم، والأخـلاق، وأيضاً في السـعي بالوصول بمؤسسات الدولة إلى المسـتوى المطلـوب في أداء مهامهـا ومسـؤولياتها في خدمة الشـعب، في كل المجالات، وبحسب المسؤوليات.

هذا الاستحقاق هو من الاستحقاقات الكبـيرة، التي لابـدَّ من العمل المسـتمر فيهـا، والوضع يتطلب فيما يتعلق بهذا الجانب اهتماماً كبيراً، وسعياً حثيثاً.

من الاسـتحقاقات المهمة على هذه الثـورة في الحاضر والمسـتقبل: التوجه المسـتمر، والسـعي الحثيث لتحقيـق نهضةٍ اقتصاديـة في هذا البلد، في مجال الزراعـة، والإنتـاج المحـلي والسـعي لتحقيق الاكتفـاء الذاتي، هذه من أكبر المسؤوليات والمهام.

من الاستحقاقات المهمة: مواصلة العمل في ترسيخ الاستقرار الاجتماعي:

لأن هنـاك سـعي كبـير مـن جانـب الأعـداء في إثارة الفتن بشـكل دائم بين أبناء هذا البلد، ولاسـتغلال أي مشـاكل اجتماعيـة؛ لتحويلهـا إلى فتـن، إلى صراعات، إلى نزاعات، إلى اقتتال، فيجب العمـل مـن ضمـن الأولويـات الكبرى والمهمة، والمهام الرئيسـية والأساسـية لترسـيخ الاستقرار الاجتماعي، والسلم الأهـلي، وتعزيـز الروابـط الأخوية، والتعاون بـين أبناء هذا البلد، والتصدي لـكل مخططـات الفتنـة والفرقة؛ لأن هنـاك سـعي دائـم لتغذيـة الكراهية، والنزاعـات، والخلافـات، والصراعات، والتذمـر، والعداوات، شـغل حثيث من الشيطان وأعوان الشيطان.

هنـاك أيضـاً بعـضٌ مـن التحديات والمعوقات، التـي تمثل من جانب عائقاً على مسـتوى الإنجاز، أو على مسـتوى اسـتكمال بعـض الأولويـات، أو العمل النشيط فيها

وهـي تحديات كذلـك لا بدَّ من العمل المستمر للتصدي لها، ولمواجهتها.

• أول هـذه التحديـات: حجـم هـذا العدوان على هذا البلد:

حجـم العـدوان كان ولا يـزال كبيراً، يعني: اجتمعت أكبر الدول في إمكاناتها الاقتصاديـة، وقدراتهـا العسـكرية، الأمريكـي، البريطانـي، والقـوى الإقليميـة التـي دخلـت معهـم لتنفيذ تلـك المهمـة الإجراميـة الوحشـية في العـدوان على بلدنا، حجم هـذا العدوان في مؤامراته، وفي ممارسـاته الإجرامية، في سـعيه لاحتلال هذا البلـد، في عدوانه العسـكري، عدوانه الاقتصادي، عدوانه وهجمته السياسية والإعلامية... في كل مسـتويات عدوانه، ومجـالات عدوانه، هو حجم كبير وضاغط، وهذا يستدعي واستدعى في كل المراحل الماضية التوجه بشـكل أسـاسي وكبـير للتصـدي لهذا العـدوان كأولويـة قبـل كل الأولويات؛ لأن هـذه الأولوية لو فرطنا فيها، لضاع كل شيءٍ معهـا، يعنـي: لا يبقـى دولة، لا يبقى إمكانيـة لمعالجة بقية الملفات، للاهتمام ببقية الاستحقاقات، لو تمكَّن الأعداء من السـيطرة الشاملة والكاملة على هذا البلد، وعلى هذا الشعب؛ لانتهت بقية الأولويات، ولذهبت كلها، وانتهت كلها، ولتلاشـت معهـا كل الآمال، وكل الأهـداف، فكانت هـذه الأولوية تحظى دائمـاً بأكـبر الاهتمـام عـلى مسـتوى التفكـير، والجهـد العمـلي، والمتابعـة، والمواكبة، وعلى مستوى الإمكانات، ولا تـزال تحتل هذه الأهمية حتى الآن؛ لأنه لا يزال العدوان مستمراً، لم تنته الحرب بعـد، لـم يوقفـوا عدوانهـم، ويرفعوا حصارهـم، وينهوا احتلالهم لهذا البلد، هنـاك فقـط هدنـة مؤقتـة، ففي ظل هذا الوضـع تحظى هذه الأولوية بأكبر الاهتمام على المستوى العملي، الذهني، على مسـتوى الإمكانات، على مسـتوى المتابعـة... عـلى كل المسـتويات، حتى لمراعـاة بعـض الأمور التـي تخدم هذه الأولويـةقبـلبقيـةالأولويـات.

• الاحتـلال لمسـاحة كبـيرة من هذا الوطن:

هـذا مـن التحديـات التي لا بـدَّ من مواجهاتها، لا يمكن تجاهلها، لا يمكن إغفالها، لا بدَّ من الاهتمام بها، احتلال لمسـاحات شاسـعة مـن هـذا الوطن، احتلال لمنشـآت حيوية، احتلال للثروة النفطية والغازية، احتلال لمعظم المنافذ البرية والبحرية، احتلال للجزر، احتلال واسـع، هذا يعتبر قضية أساسية يجب أن تبقى محط اهتمام الجميع، وقضية للجميع.

• ومستوى الحصار- كذلك- هو من التحديات القائمة:

حصار شـامل، والكل يعاني من هذا الحصـار، كل أسرة في هـذا البلد تعاني نتيجةً لهـذا الحصار، ولتلـك المؤامرات على الوضع الاقتصادي والمعيشي لأبناء هذا البلد، وهو مما يبين مدى مظلومية هـذا الشـعب، ومـدى عدوانيـة وظلم وإجـرام تحالـف العـدوان، وحقيقـة أهدافه، وطبيعة معركته في الاستهداف لبلدنا، هـذا أيضاً له تأثـيره على بعض الأولويـات، مـن حيـث محدوديـة الإمكانات.

مثلاً: في جانب الخدمات، نحن نتمنى أن يكـون هنـاك إمكانيـات لتوفير كل الخدمات لهذا الشعب، لأبناء هذا البلد، نحـن نـدرك مسـتوى الآلام والمعانـاة، ونعيشـها مـع أبناء شـعبنا، نتمنى لو تفتح إلى كل قرية أن يفتح إليها طريق، أن تبنـى وحدة صحيـة في كل عزلة، أن تتوفـر كل الخدمـات بأنواعهـا في كل قريـة، وفي كل عزلة، وفي كل مدينة، وفي كل حي، ونتمنى لو كان ذلك بوسـعنا، وفي حـدود إمكانياتنـا وقدراتنا، ولكن أيـن هـي الثـروة النفطيـة؟ أيـن هي عائداتها؟ من الذي يسـيطر عليها؟ من الذي ينهبها؟ من الذي يسرق أموال هذا الشعب؟

هـو تحالـف العـدوان، والخونة من أبناء هـذا الوطن، ينهبـون التريليونات من العملـة الوطنيـة من عائـدات تلك الثـروة، وملايين الـدولارات، بـل مئات الملايـين مـن الـدولارات التـي ينهبونها ويسرقونها، ويتركون أبناء هذا الشعب يتضورون جوعاً، ويعانون، ويحتاجون في أمـسِّ الحاجة إلى بعضٍ من الخدمات والاحتياجات الإنسانية.

فمسـتوى الحصـار هـو يؤثـر على مسألة توفير الإمكانات، توفير الرعاية اللازمة لأبناء الشـعب، بناء مؤسسـات الدولـة كمـا ينبغـي، توفـير بعـض المتطلبات، لـه تأثيره بلا شـك، البعض يقـول: [هذا تبرير، أنتم دائماً تبررون]، هـذه حقيقـة، ليس مجـرد تبرير، هذه حقيقـة قائمـة، حقيقـة واقعـة، ولا نقصـد بذلـك التنصـل عـن تقديـم كل ما هو ممكـن، ولا التنصل عـن ابتكار ما يسـاعد عـلى معالجـة الوضـع بما هـو متـاح ومتوفـر، ولا التبريـر لما قد يختلط مع كل هـذه الأمور من تقصير مقصريـن، مـن خيانـة خائنـين، مـن إهمـال مهملـين، هـذا شيء يمكـن أن يحصـل، لكـن التأثـير الأكـبر، التأثـير الحقيقـي، التأثير الكبـير هو للحصار، وسـيطرة الأعداء على مـوارد هذا البلد، على ثروات هذا الوطن، على خيراته، على معظم إيراداته المالية.

• من التحديـات ومن المعوقات أيضاً هو: إرث مشاكل وتعقيدات الماضي:

سـواءً عـلى مسـتوى الوضـع في مؤسسـات الدولـة، مؤسسـات فيهـا الكثير من المشـاكل، المشاكل القانونية، المشـاكل فيمـا يتعلق بالبنيـة البشرية في تربيتهـا، في توجيههـا، في بنائهـا، في اهتماماتها، في أهدافها، كثير من الأمور والمشاكل والتعقيدات التي هي حاصلة، هـي حالـة قائمـة في واقع مؤسسـات الدولة، وتصحيح الوضع فيها لا يمكن أن يحـدث بين غمضة عـينٍ وفتحها، في لحظـة واحدة، في طرفة عـين، لا يمكن أن يحـدث، يحتـاج إلى جهـد، يحتاج إلى بعضٍ مـن الوقت، هنـاك تباطؤ، هناك تقصـير، هناك خلل، هذا صحيح، هناك عمل أيضـاً، ويلقـى هذا العمـل بعضاً من المعوقات الكبـيرة، وهذا شيء قائم، ليس هناك إهمال تام، ولا هناك اهتمام بالشـكل المطلـوب، هذا هـو التوصيف المنصـف والعادل لهذه المسـألة، فهناك مشاكل:

- القانون فيه مشاكل كثيرة.
- الهيكل الرسـمي لمؤسسات الدولة فيه مشاكل واختلالات كبيرة.
- الوضـع الوظيفي للـكادر البشري لديه مشاكله الكثيرة.

واقـع فيه كثير مـن التعقيدات التي تحتاج إلى جهد وعمل.

وعلى المستوى الشعبي، هناك الكثير أيضاً من المشاكل، من التعقيدات:

- انعدام أيضاً للخدمات بشكل كبير.
- تخطيط فاشل على مستوى المدن، وعلى مسـتوى الأحياء، وعلى...
- سياسـات في الماضي تركت تأثيرها على الحاضر.
- انعدام الاهتمـام بالتصنيع المحلي، بالإنتـاج المحـلي، بالجانـب الزراعـي، بالنظرة إلى الوظيفة في الحكومة وكأنها فقط لمجرد الدخل المعيشي والكسب...

وهكذا تأثيرات كثيرة، مشاكل كثيرة تحتاج إلى جهـد، وعناء، واهتمام كبير، وهي تؤثر على مسـتوى الإنجاز.

• أيضـاً مـن التعقيـدات والمعوقات: بروز الطموحات والرغبات الشـخصية للبعض على حساب الأهداف الكبرى:

البعـض مـن الأشـخاص ممـن قـد يكون في موقع مسـؤولية، أو في وظيفة معينـة، يؤثـر على أدائـه في العمل، على إنجازه لمهامه، طموحاته الشـخصية، رغباته الشخصية، أهدافه الشخصية، تؤثـر عـلى حسـاب الأهـداف الكبرى، وهذا يحتاج إلى إحداث تغييرات تسـتند إلى تقييـم دقيق، إلى توصيـف حقيقي؛ حتـى لا يكون هناك تصفية حسـابات وألاعيب في هذه المسألة.

هـذا يؤثـر أيضاً على مسـألة أخرى، وهي: أنَّ البعض حتى ممن لهم إسهام في إطار الثورة الشـعبية، ودور إيجابي وفاعل في إطار الثورة الشعبية، ينسون في مراحل معينة الأهداف الكبرى، المهام الأساسـية، والأهـداف المقدَّسـة لهـذه الثـورة، فيأتـون ولديهـم اهتماماتهم الشـخصية، مطالبهم الشخصية، هذا يريـد أن يكـون وزيراً؛ لأنه قـدَّم قافلة تجارية، أو سـاهم مساهمة معينة، أو فعل شـيئاً، قافلة غذائية أو شـيئاً من هذا، فعل شـيئاً وأسهم بشيءٍ معين، أو أسـهم في موقف مـن المواقف، فيريد أن يكون وزيراً، أو يريد أن يكون محافظاً، يريـد أن تعطيه تلـك المحافظة مكافأة على ما قدَّمـه، يغفل عن المسـؤوليات، الأهـداف الكبـيرة لهـذه الثـورة، التـي عليـه أن يخلـص لها، أن يبقـى صادقاً معهـا، وألَّا يتجـه إلى حسـاب المصالح الشخصية، المكاسب الشخصية، مقابل ما قدَّمه لأهداف كبيرة وعظيمة.

في طلبات التوظيف، طلبات التوظيف من أكـبر المشـاكل، يأتي البعـض يريد لأصحابـه، لأقربائـه، لقبيلته، لمحيطه، يقدِّم لهـم طلبات توظيـف هائلة جداً، بغـض النظر عـن المؤهـلات والكفاءة، وإنما بحساب استحقاق يستند فيه إلى ما قـدَّم، أو إلى موقفه... أو إلى غير ذلك، وأحياناً إلى غير شيء.

وهـذه مـن الإشـكالات، يعنـي: من المشـاكل التي يواجهها النـاس، وأيضاً تتطلـب وعيـاً عالياً في الواقـع، إخلاصاً للأهـداف الكـبرى، تفهمـاً للأولويات، ومصداقيةً مع العناوين والأهداف.

• مـن المشـاكل والتعقيـدات التـي تحصل في الواقـع، وتؤثر على بعضٍ من الأولويـات، وبالـذات في تصحيح وضع الدولـة ومؤسسـاتها: التبايـن الكبـير للمقترحات والأفكار، والإصرار عليها:

يعني مثلاً: هـذا يأتي بمقترح، وهذا يأتي بفكـرة، وهذا لديه أيضاً من هناك مـشروع معـين، وفكـرة معينـة، كلٌّ يتصـور أنَّ فكرتـه هي أحسـن فكرة، وذاك يتصـور أنَّ مقترحـه أحسـن مـا يمكن أن يصلح به الوضع، وذاك يعتقد أنَّ تقييمـه، وتقديراتـه، وتصوراتـه، وأفـكاره، هي التي ينبغي أن تكون هي المعتمد الوحيـد لتصحيح وضع الدولة، وإصلاح الواقع، هذا يصرُّ على مقترحه، ويتعصَّب معه، ويغضب على الناس لماذا لا يعتمـدون عليه وعلى تقييمه، والآخر يتعصَّـب لفكرتـه، ويتعقَّـد ويتذمـر، ويسـتاء، ويصدر الأحـكام العامة على الناس، وعـلى كل شيء، عـلى كل شيء، على الواقع بكله، ويتبنى موقفاً سـلبياً مـن الواقـع بكله؛ لأنـه يعتـبر أنَّ على الجميع أن يتقبلوا فكرته هو بالتحديد، وفكرة هذا تتباين مع فكرة الآخر، وكلٌّ منهم... وهكذا كثير من هذا يأتي.

التقييمـات كذلك حتى على مسـتوى الأشـخاص، قـد يكـون شـخص معين مثـلاً هو وزير، في نظـر البعض: [ليس مناسـباً أبـداً، ولا يصلـح أن يبقـى ولا لثانية واحدة في عملـه ذلك، وفي موقعه مسـؤوليته تلك]، وفي نظر آخرين كثر: [أنسـب شـخص لذلك الموقـع]، ودائماً يؤيِّـدون اسـتمراريته، وأنـه الأنفـع والأصلـح، والأكفأ... إلى غـير ذلك، هذه تأتي، مشاكل لدى الناس وأحكام تبنى عليهـا، ومواقـف تنتج عنهـا... إلى غير ذلك، هذا يستدعي أيضاً التثبت، التبين، الاسـتقراء الصحيـح، الاعتمـاد عـلى الأسس الصحيحة، وأيضاً يؤثر في بعض الأحيان، يؤثر على بعض القرارات، على بعض التوجهات لدى المعنيين.

فهذه من المشـاكل التي هي حاصلة في الواقـع، ولكـن كل المشـاكل وكل التحديـات يجب التصدي لهـا، والتغلب عليهـا، وتحويل الواقع بكلـه، بما فيه مـن تحديـات إلى فرص لبنـاء صحيح، لبناء سـليم، لبناء... ولتـلافي الأخطاء،

ما يقومُ به تحالفُ العدوان في المناطق المحتلّة هو امتدادٌ لسياساتهم ما قبل ثورة 21 سبتمبر وَلو سيطر العدوانُ على بقية البلد ومناطق الثقل البشري لفعلوا أسوأَ مما فعلوه في المناطق المحتلّة

لتلافي الأخطاء التي تحصل عادةً، ليس الذين يعملون في الواقع الرسمي، ولا الواقع من خلفهم، ولا كل المعنيين، لا بمعصومين عن الأخطاء، ولا بمقدَّسين عن حصول تجاوزات، أو أخطاء، هذا وارد بشكل كبير، والأخطاء تحصل، ولكن يجب أن يكون هناك سعي لتلافي الأخطاء، لتصحيح الوضع، لمعالجة الأمور بالرشد، بالحكمة، بالشكل الصحيح.

ولذلك نحن نقول في ملاحظاتنا عن الوضع الراهن فيما يتعلق بمؤسسات الدولة: ليس هو المستوى النموذجي، هذا شيء معروف، الخطوات التي قد أنجزت لحد الآن في تصحيح الوضع في مؤسسات الدولة، هي خطوات محدودة وقليلة؛ لأننا- كما قلنا- كانت أولويتنا الكبرى- ولا تزال- في التصدي للعدوان، تسخير كل الإمكانات، توظيف كل القدرات، وأيضاً التركيز عملياً وذهنياً على هذه الأولوية، ومع ذلك كنا نسعى إلى استدراك البعض من الأمور في الجانب الرسمي والعمل الرسمي، وإصلاح وتصحيح وضع مؤسسات الدولة، ولكن هناك توجه قائم على تصحيح وضع مؤسسات الدولة، فالذي ينظر مثلاً إلى هذا الوضع الراهن فيقول: [هل هذا هو نتاج الثورة؟ هل هذا هو كل ما تسعون إليه؟ هل وصلتم الآن إلى المستوى الذي يمثل نموذج الثورة الشعبية؟ هل يحقق هذا النموذج آمال وطموحات هذا الشعب؟]، بالتأكيد لا، الخطوات محدودة إلى حد الآن، لا يزال هناك برنامج كبير من أجل الوصول إلى هذا الهدف، يحتاج إلى جهد، إلى مساندة، إلى تعاون،إلىتفهم.

ومع ذلك هذا الوضع القائم في مناطقنا، في محافظاتنا الحرة، هو أفضل بكثير جداً وبلا مقارنة بالنسبة للوضع لدى الخونة، هؤلاء المسؤولين في المناطق الحرة والمحافظات الحرة، في صنعاء، هم نتاج إرادة وطنية، يعني: ليسوا نتاج إملاءات خارجية، ليس الموظَّف لهم هو الأمريكي، والسعودي، والإماراتي، والبريطاني، هؤلاء يأتون إلى مواقع المسؤوليات بقرار مستقل وطني، المجلس السياسي الأعلى نتاج وطني، والقرارات تأتي أيضاً في هذا الاتجاه الوطني، في إطارٍ مستقل، فهم يعبِّرون عن بلدهم، يعني: الموظف في صنعاء يستطيع أن يؤدي مهامه- وفي أي محافظة من المحافظات الحرة- بدون تدخل، أو وصاية، أو إملاءات، لا من أمريكي، ولا من بريطاني، ولا من سعودي، ولا من إماراتي.

أمَّا أي موظف في المحافظات المحتلة، فهو عندما يؤدي وظيفته وهو يعرف أنَّ الذي وظَّفه، وأنه وصل إلى موقع وظيفته بقرار أمريكي، بريطاني، سعودي، إماراتي، فهو يجعل مصالح أولئك بالدرجة الأولى، في الاعتبار الأول، في المقام الأول، ميله اتجاهه، اهتماماته، هي في ذلك السياق: أن يخدم أولئك.

أمَّا في المحافظات الحرة، في إطار صنعاء، والمجلس السياسي الأعلى، يمكن للموظف يحتاج إلى القليل من الإخلاص ويؤدي وظيفته ومهامه وهو يخشى الله «سبحانه وتعالى» إذا اتقى الله ولخدمة شعبه ووطنه، ميزة الاستقلال والحرية ميزة كبيرة.

التماسك أيضاً، تحقق التماسك في مؤسسات الدولة في ظل وضع كان كفيلاً بانهيارها:

- مستوى الضغط العسكري، والتدمير للبنية التحتية للدولة بشكلٍ شامل.

- انعدام الإيرادات في كثيرٍ من المجالات، وشحتها في مجالات محدودة فقط.

- توقف الراتب نتيجةً لسيطرة الأعداءعلىالثروةالوطنية.

مشاكل كبيرة جداً كانت كفيلة بانهيار مؤسسات الدولة، وألَّا يبقى هناك أي عمل أصلاً في مؤسسات الدولة.

-عملبدونراتب.

- عمل بميزانيات بسيطة ومتواضعة جداً.

- نفقات محدودة للغاية جداً.

لست معنياً يعني بتقديم التفاصيل عن هذا الجانب، هذا مسؤولية الجانب الرسمي، لكن نتحدث عن الإيجابيات، بقدر ما ننقد السلبيات، بقدر ما نسعى لمعالجة الإشكالات، أيضاً نلحظ السلبيات، ونلحظ الإيجابيات.

أيضاً هناك مستوى من الخدمة للناس، هذا شيء ملحوظ، ليست صفراً، الخدمات بالرغم من شح الإمكانات، بالرغم من حجم العدوان، بالرغم من مستوى الحصار، هناك خدمات قائمة في البلد، وهي حالة موجودة بمستوى معين، وإن كان هناك نقص، لكن هناك شيء يحدث أيضاً، وشيء واضح ومعروف.

وصبر على ظروف صعبة جداً، وهذا شيء يعيشه الكل في الجانب الرسمي والجانب الشعبي، الكثير من الموظفين يعانون معاناة كبيرة جداً، بظروف صعبة، وهم في نفس الوقت يستمرون في أن يخدموا بلدهم، ويحافظوا على تماسك مؤسسات الدولة.

هناك أيضاً من الأشياء المهمة والإيجابية: الإيمان بضرورة التصحيح والبناء ومعالجة الخلل، يعني: الكل في إطار الثورة الشعبية والتوافق السياسي، في إطار الموقف العدوان، الكل يتفهم ويقر بمسألة ضرورة تصحيح هذا الوضع، ضرورة البناء نحو الأفضل، ضرورة العمل على معالجة الاختلالات والمشاكل، وهذا شيء جيد، وإن كان هناك على المستوى التنفيذي، وعلى مستوى العمل إشكالات تحصل، أو تعقيدات تحصل، أو حساسيات، أو حسابات من هنا أو هناك، لكن وجود هذا التوجه كتوجه، أمر إيجابي ويبعث على الأمل.

أيضاً النموذج السلبي في العمل الرسمي لا يعبِّر عن كل شيء، لا يعبِّر عن الثورة بشكل عام، لا يعبِّر عن الجميع، يعني: في الجانب الرسمي تلقى مسؤولين على مستوى راقٍ من الاهتمام بأمر الناس، من النصح للشعب، من الحرص على خدمة الشعب، وقد تلقى البعض من المسؤولين السيئين، الذين يجب تغييرهم، وقد تلقى أيضاً حالات هنا إيجابية، حالات هنا سلبية، حالة نجاح هنا، حالة فشل هناك، هذا شيء حاصل، فالنموذج السلبي لا يعبر عن التوجه العام، عن الثورة، عن الشعب، عن الاتجاه القائم في البلد، لا يعبِّر عن ذلك.

ولذلك عندما يأتي النقد، يجب أن يكون نقداً بنَّاءً، عندما تأتي أيضاً الملاحظات، أن تكون ملاحظات بنصح ومصداقية، بعيداً عن التحريض على الوضع بكله، التحريض على الفوضى، نشر حالة التذمر من كل شيء، هذا لا يخدم البلد، ولا يخدم الشعب، ومن يفعل ذلك هو:

- إمَّا معقَّد، يعني: ينطلق من عقدته النفسية، تنعكس نفسياته المعقدة وسخطه الشديد على كل شيء، لا يبقى منصفاً، ولا متوازناً، ولا يميز الإيجابيات من السلبيات، ولا الأولويات بحجمها ومستواها.

- وإمَّا عميل يخدم الأعداء، يعمل لخدمتهم.

أمَّا من ينقد النقد البنَّاء الناصح، الصادق، فهو يؤدي واجبه في التواصي بالحق، والتواصي بالصبر، وقول كلمة الحق.

كذلك من يهيِّج على الفتن، من يحرِّض على الفوضى، هو ليس بناصح، لا ناصح لهذا الشعب الذي يعاني من العدوان بكل حجم العدوان وجرائمه، وحجم المعاناة الهائلة نتيجةً لذلك، وأثقال الماضي على هذا الشعب، ومعاناته المتراكمة، من يهيِّج على الفتن، من يحرِّض على الفوضى، من يحرِّض على السعي للفرقة والشتات، والتوجه بالناس نحو الاختلالات الأمنية، هذا ليس بناصح ولا صادق، يجب أن يعي الناس أنه يعمل: إمَّا لمصلحة العدو بشكل مباشر، أو بشكل غير مباشر، يدفعه عقده وأحقاده.

الشيء الصحيح أيضاً هو: العمل سوياً، من كل الأحرار، والناصحين، والصادقين، وهم كثر، وهم الذين ينهضون بالدور الكبير جداً في التصدي للعدوان، ونهضوا بدورٍ كبير في إطار الثورة الشعبية، أن يتعاون الجميع بدعم شعبي، وتوجهٍ شامل لإنجاز الاستحقاقات الكبرى، نسعى معاً، نتعاون معاً، بصدق، بنصح، بإخلاص، بوعي، برشد، بحكمة، للتصدي للعدوان، لدحر الاحتلال، لتحقيق الاستقلال الكامل لبلدنا، لإنهاء الحصار على بلدنا، هذه مسؤولياتنا جميعاً، وهي الأولوية الكبرى.

تليها أولوية إصلاح وضع مؤسسات الدولة، بتفهم من الجميع، وتعاون من الجميع، وتجاوز للرغبات الشخصية، والمصالح الشخصية، والمطالب الشخصية، والمكاسب الشخصية، الترفع عن كل ذلك للصالح العام، وهذا هو في مصلحة الجميع، عندما يكون الهم هو الصالح العام، والاهتمامات الكبرى، والمسؤوليات الكبرى، هذا له ايجابياته على الجميع، صدقاً مع الله، ووفاءً للشعب، ووفاءً للتضحيات الكبرى، مع الثقة بالله «سبحانه وتعالى»، والأمل مع العمل، والصبر، والجهد المستمر والدؤوب، {إِنَّ اللَّـهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}[الأنفال: من الآية46]، والثمرة التي نصل إليها بالصبر، والتعاون، والوعي، والرشد، والحكمة، هي الثمرة الطيِّبة، هي الثمرة الصحيحة، هي الثمرة العظيمة التي وعد الله بها الصابرين، {وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ}[البقرة: من الآية155]، {إِنَّ اللَّـهَ مَعَ الصَّابِرِينَ}، {وَاللَّـهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}[البقرة: من الآية249]، تحتاج إلى جهد، إلى عمل، إلى تحرك مستمر، وإلى وعي، وإلى حكمة.

ولذلك نحن في الختام نؤكِّد على هذه النقاط

• أولاً: مواصلة العمل ضمن الأهداف الأساسية لهذه الثورة، والأولويات الكبرى التي تحدثنا عنها:

نواصل العمل ضمن الأهداف الأساسية بالاستشعار العالي للمسؤولية، وبالحكمة، والرشد، والصبر، والاستعانة بالله تعالى، مع الوعي العالي بمخططات الأعداء؛ لأن للأعداء مخططاتهم، ومن أكبر مخططاتهم: مخططات التفرقة، الفتنة، تفكيك الوضع الداخلي، ضرب الجبهة الداخلية، هذا من أهم ما يركزون عليه، وما يستغلونه لضرب الاستقرار الداخلي، ويأتي هنا أهمية الثبت تجاه الشائعات والدعايات؛ لأن البعض سريع التقبل، سريع التقبل للدعايات، للشائعات، وسريع التفاعل معها، قبل أن يتثبت، قبل أن يتبين، الله أمرنا في القرآن بالتثبت والتبين: {إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا}[الحجرات: من الآية6]، ما أكثر الفاسقين الذين ينشرون الشائعات والدعايات، ويتقبل البعض منهم، وقاصري الوعي.

• ثانياً: مواصلة العمل في التصدي للعدوان ومؤامراته التدميرية والكارثية الهادفة إلى السيطرة على شعبنا، واحتلال بلدنا:

هذه مسألة تستحق أن تبقى حاضرةً كأبرز عنوان، وأكبر أولوية، وأن تبقى في إطار الاهتمامات في المستوى الأول، هذه مسألة مهمة، ترى البعض مثلاً ممن ليس له أي إسهام ثوري، ولا أي موقف تجاه العدوان، وهو شديد في إثارة الفتن في الوضع الداخلي، شديد جداً، هذا يدل على أنه ليس بناصح، ولا بصادق، وأنَّ له مآرب أخرى.

• ثالثاً: نكرر الدعوة لتحالف العدوان إلى وقف العدوان، وإنهاء الحصار والاحتلال، ومعالجة ملفات الحرب، وأخذ العبرة من ثمان سنوات، فالاستمرار في العدوان هو أكبر تهديد للأمن والسلم الإقليمي والدولي، وليس الضرر على بلدنا فحسب، بل الضرر يشمل ما يهدد الوضع الإقليمي والدولي، فالخطر هو في استمرار العدوان على المستوى الإقليمي والدولي، وليس على بلدنا فحسب، وعلى الجميع أن يعي ذلك.

كما أنه لا مبرر للإصرار في الاستمرار في العدوان، لا مبرر لهم في مواصلة عدوانهم، بل مواصلته ستجر على تحالف العدوان كوارث، ومشاكل كبيرة، وخسائر كبيرة، والمزيد من الإخفاقات والفشل.

• رابعاً: نؤكِّد على موقفنا المبدئي الثابت تجاه القضية الفلسطينية، وقضايا أمتنا الإسلامية.

• خامساً: نحذر تحالف العدوان من مواصلة نهب الثروة الوطنية في البلد، ونحذر أي شركات أجنبية تتواطأ معهم على ذلك، في ظل حصار وتجويع شعبنا العزيز، وسرقة العائدات المالية للنفط والغاز، بدلاً من صرفها للمرتبات، والاستحقاقات الإنسانية والخدمية.

وختاماً: نسأل الله «سبحانه وتعالى» أن يرحم شهداءنا الأبرار، وأن يشفي جرحانا، وأن يفرِّج عن أسرانا، وأن ينصرنا بنصره، إنه سميع الدعاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

سلام لك يا سبتمبر وعلى قائدك الحكيم

عبدالإله الشامي

ونحن نحتفي بذكرى ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر ٢٠١٤ فلا بدّ أن نتذكر الوضع قبلها بقصد التذكير لا التفصيل؛ لأَنَّ (الذكرى تنفع المؤمنين).

نتذكر قطع الطرقات بين المحافظات فلا يكاد المسافر يصل إلى وجهته بأمان، ولا يكاد يجرؤ على السفر ليلاً خوفاً على نفسه وماله.

نتذكر أن اليمن كان تحت الوَصاية الخارجية من قبل ما تسمى بالدول العشر والذي كان يرأس سفراءَها السفيرُ الأمريكي الذي كان يضع الخططَ ويرسُمُ التوجّهات في الجانب السياسي والعسكري والتربوي والإعلامي بل والديني والإرشادي، ولم يكن على النظام سوى التنفيذ، ـونتذكر تجواله في الوزارات والمحافظات، ليشرف على أعماله التدميرية للبلد.

ونتذكر استهداف مئات الكوادر الأكاديمية والعسكرية، وأوصل القاعدة إلى وزارة الدفاع في مبنى العرضي وإلى كلية الشرطة، وأوصل المفخخات والتفجيرات إلى ميدان السبعين وإلى الأسواق والمساجد، وقتل المئات من أبناء الشعب اليمني دون أن يعرف الناسُ السببَ والقاتل الحقيقي، ونتذكر كيف وصل الحال بأمريكا إلى أن ترسل امرأة لتفجر وتدمّر الدفاعات الجوية للبلد، ونتذكر تساقط عشرات الطائرات دون معرفة الأسباب حتى فوق أمانة العاصمة، ونستذكر كيف كان دور السفارة الأمريكية في نشر الفساد الأخلاقي والرذيلة، ونتذكر أزمة المشتقات النفطية والغاز، حَيثُ وصل سعر الدبة البترول إلى عشرين ألفاً ولم نكن في عدوان ولا حصار على البلد ونتذكر مشروع الأقلمة الأمريكي الذي كان قد أوصل اليمن إلى شفا حفرة من نار الاقتتال الداخلي والعداوة والفرقة، ونتذكر تصفير الميزانية وطلب هادى وباسندوة المساعدات من الخارج لصرف المرتبات،... إلخ.

ومن رحم هذه المظالم وعلى يد المستضعفين وثقافة القرآن الكريم وبعون وتمكين من رب العالمين جاءت ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر معلنة أهدافها وغاياتها: رفع الوصاية الخارجية والحرية والاستقلال للبلد، ومد يد الأخوة والعفو والتسامح والصفح والسلم والشراكة الوطنية في أدَاة الحكم مع كُلّ أبناء الشعب اليمني ومكوناته السياسية ووقع على أثر ذلك (اتّفاق السلم والشراكة الوطنية) فحافظت على البلد من الانهيار والانفلات، وحافظت على مؤسّسات الدولة من الفوضى والنهب والسلب، وقضت على القطاعات والاغتيالات والتفجيرات، وانهارت أمامها الذراع الاستخباراتية لأمريكا المسماة (القاعدة)، وأصبح الإنسان اليمني يسافر من محافظة إلى أُخرى دون أن يعترضه شيء آمناً بأمان الله، وحافظت على مؤسّسات الدولة خَاصَّة بعد استقالة هادي وبحاح وبتوجيه أسيادهم لكي يُدخلوا البلد في نفق مظلم وفوضى لا نهائية، وحافظت على الوحدة من الأقلمة المدمّرة، وحرّرت ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر القرار السيادي للبلد بعد أن كان مرهوناً بيد الخارج لسنوات، وقطعت يد الوصاية، وطهرت اليمن من الإرهاب، وبَنَت الجيش اليمني بعد أن هيكلته المبادرة الخليجية، وقد شاهدنا العروض العسكرية التي رفعت رأس كُلّ يمني لجيش بُني على أسس إيمَانية قرآنية، وتثقف بثقافة القرآن، وتشرب روح الحرية الإيمَانية، بل وشاهدنا الصناعات العسكرية اليمنية الخالصة، ونشاهد حركة هذه الثورة في الجانب الزراعي نحو الاكتفاء الذاتي.

ولهذا فقد أدرك العدوّ خطورة ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر؛ لأَنَّ أسسها وقيمها وأخلاقها قرآنية، فلم تنفذ تصفيات ولا اغتيالات ولا استهداف للخصوم، بل مدت يدها إليهم في اتّفاق السلم والشراكة لبناء اليمن، ولذلك جاء العدوان ليمنع هذه الثورة أن تفعل شيئاً لليمنيين، ولذا ليس من العدل في هذه المرحلة أن نُقيّم هذه الثورة ونحن نعرف أن العدوّ لم يسمح لها أن تلتقط أنفاسها حتى باغتها بعدوانه، ورغم ذلك انتصرت في كثير من المجالات بنصر الله وقوته، والشعب اليمني ماضٍ في تحقيق كامل أهدافها.

ثورةُ 21 سبتمبر.. إرادَةُ شعب

وسام الكبسي

جرت رياح التغيير في المنطقة العربية على غرار ما خطط لها من قبل الدوائر المغلقة في الغرب ساعدها في سرعة التنفيذ المال والإعلام الأعرابي وذلك لخلق شرق أوسط جديد أكثر انقياداً وعبودية للغرب المتصهين بزيادة إقلاق الأمن وتدهور الحالة الاقتصادية والاجتماعية وَتغذية بؤر الصراع وتوسعتها لتفتيت البيت العربي وشرذمته أكثر، وذلك بعد أن أصبح بعض العملاء من الزعماء غير مجد وأصبحت عمالتهم كلاسيكية فسعوا لإيجاد البديل ليكونوا أكثر انبطاحاً وعمالة فتصبح علاقه رومنسية وليست أقل من دور عشيقة متهورة عرضت نفسها لعاشق يجيد المكر والخداع وأعطته مالها وشرفها في آن واحد ليحلبها حتى دون أن يطعمها.

ففي معمعة الأحداث وتسارعها انقسم الشارع العربي على نفسه بين متشبث بأنظمة مترهلة في الارتهان غارقة في الظلم والفساد إلى المستوى الذي لا يُطاق أن يتحمله أي شعب، حينها خرجت جموع الثائرين ابتداء من تونس الخضراء مُرورًا بأم الدنيا مصر وليبيا والبحرين وَ...، فتم وأد حلم الشعوب وحصل الالتفاف على أهداف الثائرين وأحلامهم وتطلعاتهم، اتجه الجميع إلى البيت الأبيض يقدمون له القرابين والتنازلات طمعاً في كسب ود شياطين نيويورك ولندن وتحقّق لهم ما كانوا يصبون إليه وزيادة، فتم صياغة أنظمة وفق الشروط والمواصفات التي تريدها إسرائيل (التنازل على القضية الفلسطينية علناً وأمام شعوبهم بكل الوسائل يرافقه تطبيع علني لإسرائيل وتصويرها لشعوبهم على أنها حمامة سلام ضاربين بالآيات القرآنية عرض الحائط إن صحت العبارة، ومع هذا محاربة كُلّ من يواجه إسرائيل ومشروعها الخبيث في الوطن العربي بالذات كمَا هو حاصل الآن في العدوان على الشعب اليمني منذ ثمانية أعوام حينها حقّق الغرب هدفين أولهما تعزيز الأمن للكيان الغاصب وجرّ الصراع إلى داخل البيت العربي نفسه، وثانيهما تفهيم الشعوب العربية أن كلمة الفصل ليست بأيديهم كشعوب وخلق حالة من اليأس لدى الشارع العربي مما ساعدهم على تمرير خطط منها نقل السفارة الأمريكية إلى القدس وعملية التطبيع الجارية، وكلما جرى ويجري هو هاجس الخوف الآتي من اليمن وشعبها المؤمن العظيم وقيادته القرآنية الحكيمة ومشروعه العالمي بعالمية الذكر الحكيم: إذ أن الأمريكان وبعران الخليج عملوا جاهدين وبكل ما أوتوا من قوة على تجيير الشارع اليمني الثائر لصالح مخطّطهم الشيطاني، حَيثُ أوحوا إلى عملائهم أن اركبوا على موج الشارع الثائر، وقسموا السلطة العميلة إلى شقين شق معارض وشق حاكم وصوروا للعالم بأن ما يجري في اليمن ليس أكثر من خلاف سياسي بين تيارين طالما تحاصصا الحكومة وتقاسما الثروات والمصالح، والهدف هو سد الباب على مكونات ثورية ولدت من معاناة الشعب لها طابعها الفريد من حَيثُ التنظيم والتخطيط والأهداف كثقافة وفكر وقضية لم تأت من مدرسة الغرب الاستعماري ولا من مدرسة الشرق المغلوب على أمره بل مدرسة قرآنية عربية لا تتغير ولا تتبدل، حينها حاولت رياح التغيير عبثاً أن يثبتوا معادلة المحاصصة وإيجاد حلول ترقيعية ليست ذات جدوى، فصنعوا مطبات على طريق الثائرين بتحريك خلايا أمريكا الاستخباراتية من التكفيريين في دماج وكتاف وعاهم وعمران وغيرها، محاولين فصل القاعدة الشعبيّة الثائرة عن القيادة ومشروعها العظيم فكانوا كمثل من يحجب شعاع الشمس بغربال رث، فجمعوا جمعهم واستهدفوا الثوار في عمران وصنعاء كجزء من مخطّط إجرامي بشع عملوا على تنفيذه كحرق لساحات الاعتصام بالنار والزيت ترافق مع ذلك بدء العمل على تسليم معسكرات وإمْكَانات الدولة لعناصر القاعدة والهدف ذبح الشعب من الجنوب إلى الشمال بعد أن فشلوا في تجويعهم برفع الجرعة لإشغالهم بلقمة العيش عن مطالبهم، فكان وعد الله لعباده الأنصار بالغلبة على كُلّ مكائد الأمريكان وبعران الخليج بعمل سهل وبسيط جِدًّا وهو تنفيذ توجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، بنقل الاعتصام إلى مداخل العاصمة صنعاء وتخصيص كُلّ مدخل باستقبال جموع الأحرار من كُلّ محافظات وعزل اليمن وتنفيذ خطوات حكيمة وَضاغطة في نفس الوقت مكّنت الثوار الأحرار من تنفيذ تلك الخطط بسلاسة مذهلة حتى دون أن يشعروا بتلك النقلات.

لم يكن يدرك أعداء الثورة فداحة الخسارة التي سيجنوْنها من وراء خططهم الماكرة والقاتلة في نفس الوقت لشعب بأكمله، حَيثُ زين لهم أباليس السفارات وتمويلات البترو دولار حسن أعمالهم وسرعان ما انقلب السحر على الساحر وحدث ما لم يكن في الحسبان بتاتاً، وكان هذا الحدث الذي هز العالم وأذهل قادته ومفكريه وقلب الموازين الإقليمية وأربك المشهد السياسي برمته وهرب من في السفارات بعد فرار أدواتهم في الفرقة الأولى مدرع وعناصر الاستخبارات الأمريكية القاعدة ومشتقاتها الذين كانوا يُعدون بعشرات الآلاف وَعلى كُلّ شبر داخل العاصمة فأرادوا أن يذبحوا الأرض والإنسان وأراد الشعب حياة كريمة للجميع دون استثناء فقضت إرادَة الله سبحانه وتعالى مع إرادَة الشعب، وكما عبر بذلك قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي-يحفظه الله تعالى- بقوله إذَا أرادَت الشعوب كانت إرادَة الله معها: (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ)، فكان هول الخوف في قلوبهم لا يُطاق وحجم الانتصار للثوار لا يوصف في قلوب الأحرار في ربوع اليمن المجيد خَاصَّة حين سمع الجميع أن من أهم مرتكزات الثورة هو الدفاع على المقدسات الإسلامية وفي مقدمة ذلك القضية المركزية للأُمَّة الإسلامية فلسطين والقدس الشريف كمبدأ ديني وأخلاقي وإنساني في الوقت الذي تخلى الجميع عنها وباعها مقابل كسب ود من لن يرضوا عنهم حتى لو أعلنوا اعتناقهم للصهيونية.

واللّهُ متم نوره

يوسف المقدم

اللـه عـز وجـل يكشـف للمؤمنـين نفسـية أعدائهم تجاه ديننا الإسـلامي بقوله تعـالى: (يُرِيـدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللـهِ بِأَفْوَاهِهِـمْ وَيَأْبَـى اللـهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

محاولـة إطفـاء نـور اللـه وإبعـاد الأُمَّـــة الإسـلامية عن الرسـول وعن أعلام الهـدى هو الهـدف الرئيسي الذي يسـعى إليه أعداء الإسـلام بـل وجعلت لها علماء سـوء تحت مسـميات دينية وهـي بالحقيقـة الانحـراف بذاتـه، لو ربطنـا الواقع بالقـرآن الكريم ورجعنا إلى الأحـداث الماضيـة ومحاولـة إطفاء المشروع القرآني الذي تحَرّك به الشهيد القائد.

أليسـت هذه هـي عـبرة كافية لكي نعـرف نفسـية أعـداء الأُمَّـــة لقـد حاولـوا وتحَرّكوا بكل ما لديهم من قوة وَإِمْكَانيـات ومعدات عسـكرية مبهرة مسـتخدمين كُـلّ وسـائل الحـروب الظالمة، ضد من؟ هـل كُـلّ هذا التحَرّك الكبـير لتحريـر فلسـطين؟ هـل هـذا التحَـرّك العمـلاق لنصر المسـتضعفين في بـلاد الإسـلام؟ بـل كُـلّ هـذا؛ مِـن أجلِ إطفـاء نور اللـه وعرقلة المشروع القرآني الـذي تحَرّك به الشـهيد القائد باعتقادهـم أن القضـاءَ عـلى الشـهيد القائـد يعنـي هـو إطفـاءُ نـور اللـه وعرقلـة المـشروع القرآني برغـم كُـلّ هـذا التحالف الممـول من أمريـكا وكلّ هذا الحصار على قلةٍ قليلة من المؤمنين لكن الله متم نـوره ولو كره الكافرون، وكذلك وقتنا الحالي عندما تكالبت علينا كُـلّ دول الاستكبار وعلى رأسها أمريكا والسـعوديّة مـا الـذي صنـع الشـعب اليمني حتـى تتحالف كُـلّ هذه الدول لقتله؟

هل لأَنَّه رفض الاسـتبداد والانبطاح لأعداء الإسلام؟ هل لأَنَّه تمسك بالرسول -صـلى الله عليـه وعلى آله-؟ هـل لأَنَّه رفض أن يطبع مع طواغيت الأرض؟ ما الذي جناه الشعب اليمني؟ تحالف دولي ومرتزِقـة داخليـة وخارجية وَأسـلِحة حديثـة كُـلّ هـذا ضـد أهـل الحكمة والإيمَـان ضد شعب يأبى الركوع ولكن رغـم كُـلّ شيء الله متـم نوره ولو كره الكافرون، أصبح شـعبنا يمتلك قدرات عاليـة أصبحنـا نمتلك جيشـاً مجاهداً سـلاحه الإيمَـان وهمُّه نـصرُ دين الله وإعلاء كلمتـه وقادته آل البيت الأطهار متأسين برسول الله ومعتصمين بالله، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1485)
الأربعاء والخميس
25 صفر 1444هـ
21 سبتمبر 2022م

العدوان فشل في تحقيق أهدافه الإجرامية بفضل الله وجهود وزارة الداخلية ومختلف الأجهزة الأمنية، لو نجح العدوّ في مؤامراته لتحولت يوميات شعبنا إلى مجازر وحشية وإجرامية من خلال التكفيريين وغيرهم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

نتائجُ التغيير الإيجابي لثورة 21 سبتمبر

د. شعفل علي عمير

التغييرُ سُـنَّةٌ كونيـةٌ أرادها الله؛ لأنَّ بقـاءَ الحال من المحال -كما يقالُ-، وتأتـي الحاجةُ إلى التغيـير عندما يصبـحُ ضرورةً، وفي حياتنا نجد أن جانب التغيير يحتـل مكانة وحيّـزاً كبيراً منها ويعـد ضرورة إذَا أصبحـت نتائجُـه إيجابيـةً، فعلى سـبيل المثـال إذَا بقـي الماء فـترة دون حركة تسـتهدف تغييره حتماً سـوف يصبـح بيئة ممرضة في الوسـط الذي يوجد فيه وتصبحُ الاسـتفادة منه صفراً بل إن بقاءَه يكون سلبياً.

حركةُ التغيير التي اسـتهدفتها ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر تُشـبِهُ بل وتتطابق إلى حَـدٍّ كبيرٍ تغييرَ المياه الراكدة التـي أصبح ضررُها أكـبرَ من نفعها، فقد غـيّرت هذه الثورة جوانبَ كثـيرةً ومهمةً في حياتنـا، وفي مفهومنا ووعينا غيّرت مـن ثقافتنا الدينية التي كانت مسـتمدةً من أفـكار وتيارات دينية منحرفة.

الثـورة غـيّرت كذلك مفهومنـا لمعنى الوطنيـة ومفاهيمنا الأمنية بأبعادها المختلفة، فأحيت بفضل الله ثم بحكمة قائد المسـيرة قيمَنا الدينية والعربية فأصبح الإنسـان اليمني يعتزُّ بكونه ينتمي إلى بلد الإيمَـان والحكمة.

أصبـح هذا التغيـير له أثـرُه الإيجابي الملمـوس في واقعنا، ويجـب أن يكـون له أثر لاحق على المسـتويات الأدنـى، أي أن التغيير الذي اسـتهدف الأُمَّـــة وكانت نتائجُـه إيجابية إذَا لم يتبعه تغييرٌ إيجابي على المستوى الأدنى فلن يؤتيَ ثماره التي قدم شعبنا الكثيرَ من التضحيات لتحقيقها، بمعنى أن يشملَ التغييرُ الإيجابي تغييراً أيْـضاً في المفهوم الوظيفي للمؤسّسات لمعنى المسـؤولية التي يكون لها أثـرٌ بالغُ الأهميّة في نجاح أية مؤسّسـة يسـتهدفها التغيير؛ لأنَّ جذور التغيير على المستوى الكلي هي تلك المؤسّسـات الداعمـة لنتائج التغيير الكلي، وهنا يجب الإشارة إلى أن الضرورة تقتضي التقييم للمؤسّسات التي تعكسُ بالضرورة كفاءةَ الإدارة بحيث يكون دسـتورُنا في هذا النهج التوجيهات التي أكّـد عليها قائدُ المسيرة السيد عبدالملك بـدر الدين الحوثي -يحفظـه الله- في مسـألة التعيينات التي يجبُ أن ترتكزَ على معايير الكفاءة والخبرة.

وأخـيرًا لنـا في مؤسّسـتنا العسـكرية والأمنية خـيرُ مِثال وقُدوة، فقد حقّقوا المستحيلَ في زمن قياسي وظرف استثنائي نتيجـةَ التغيـير الإيجابي الـذي كان نتاجَ تطبيـق الكفاءة في مسألة التغيير.

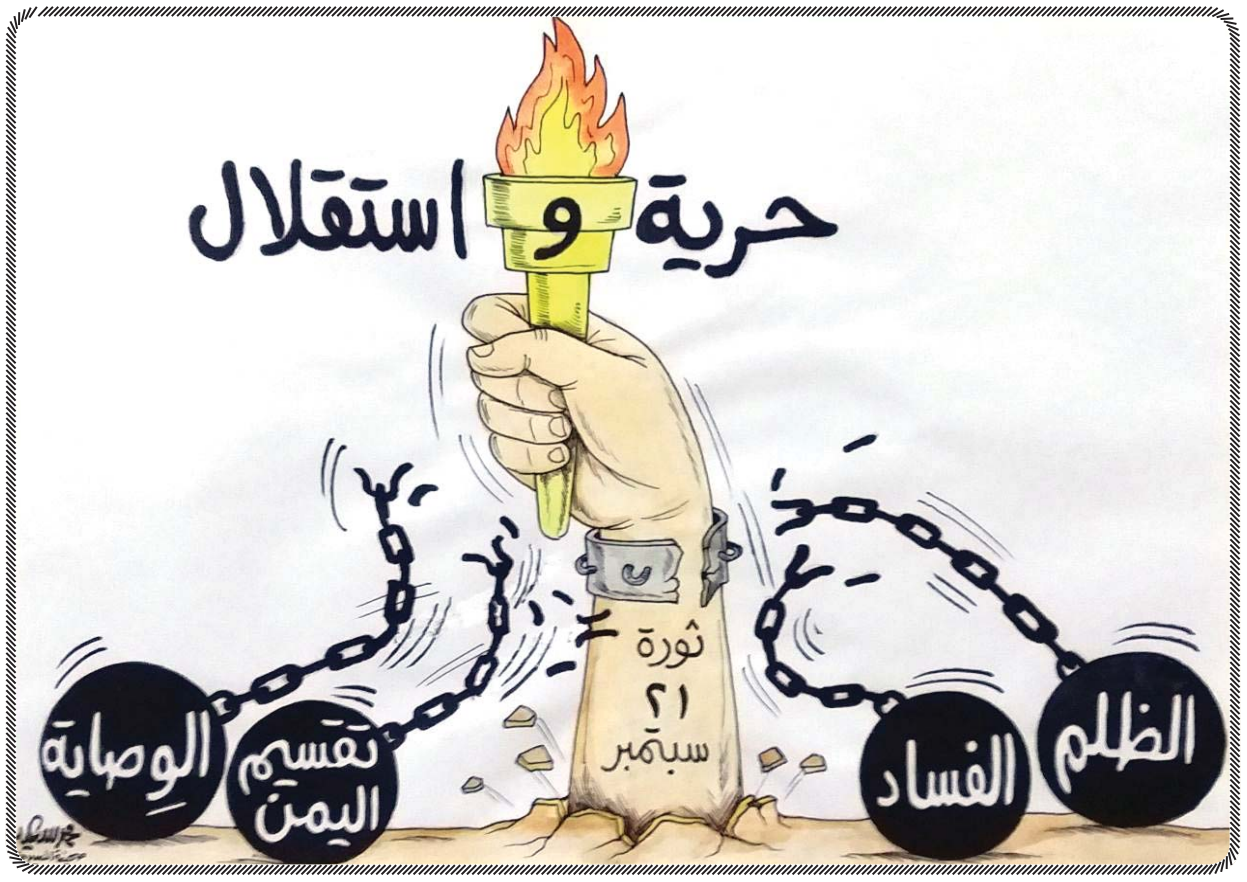

21 سبتمبر.. ثورةُ تنمية وبناء

محمد صالح حاتم

رغـم ما تمتلكُه اليمنُ من ثروات ومقومات اقتصادية كثـيرة ومتعـددة إلا أنها ظلت دولـةً فقيرةً تنتظـرُ المِنَحَ والمسـاعدات من الـدول الخارجية، والقـروض من البنك وصنـدوق النقـد الدوليين وهو مـا زاد من فقر الشـعب اليمني حتى تم تصنيفُه من أفقر بلدان العالم.

لم يشـفع للمواطن اليمنـي كُـلّ هـذه المقومات وكلّ هـذه الثروات، لم ينعـم بخيراتها، فلا تنميـة اقتصادية، ولا بنيـة تحتيـة متوفـرة، ولا منتجـات زراعيـة كافية، كان الاعتمـاد على المنتجات المسـتوردة من قمح وحبوب وبقوليـات وكلّ المواد الغذائية التي يحتاجها الإنسـان، كذلك شـحة في المستشـفيات وخَاصَّة التخصصية وانعدام الأدويـة المحلية، كان أغلب المـرضى اليمنيين يسـافرون إلى دول الخارج لتلقي العلاجات، والسـبب انعدامها في اليمن.

فـكل هذا وأكثـر هو السـائد وهو الحقيقـة وهذا هو واقـع ما كنا نعيشـه قبل ثورة 21 سبتمبر رغم أنه فترة طويلة وفترة استقرار كان يمكن أن تجعل من اليمن بلداً غنياً ينافس كبريات الدول.

فجاءت ثورة 21 سـبتمبر لتغير واقعنا الاقتصادي والتنموي، كهدفٍ من أهدافها، وتعمل على بناء الإنسـان وتغيير تفكيره ووعيه الذي ظلل بفعـل الغزو الفكري الذي عمد إليه الأعداء، فبناء الإنسـان هو أَسَـاس البناء والتنمية.

فالتغيـير في الواقـع الاقتصـادي والمعيـشي للمواطن اليمنـي هو ما نطمـح إليه وما تسـعى القيـادة الثورية والسياسـية لتحقيقه رغم الحرب والعدوان والحصار الاقتصادي، إلا أننا لمسنا تغيراً ولو بسيطاً في الواقع الاقتصادي من خلال التوجّـه الجاد للقيادة نحو الزراعة واستغلالها في تحقيق الاكتفاء الذاتي ومنهـا زراعة القمـح والحبوب، من قبل لم نكن نسـمع القيـادة تتكلـم عن زراعة الجـوف، وتهامة، وأنـه لا بُـدَّ مـن تخفيض فاتورة الاسـتيراد، وضروري زراعة القمح والحبوب في اليمن، ولكن اليوم بدأ المواطن يفكر في تحقيق الاكتفاء الذاتـي يتكلم عن زراعة القمـح والحبوب وعن التحَرّك واستغلال مواسم الأمطار لحصاد المياه، كذلك بدأ وضع الخطط والدراسات معتمدة اعتماداً كليًّا على الموارد الذاتية للبلاد، لا ينتظرون مسـاعدات ولا يفكرون في القروض الخارجية، بدأ التفكير في اسـتغلال الثروات الموجودة، والاعتماد على الزراعة والثروة السمكية في دعـم الاقتصاد الوطنـي، والتحول نحو الاقتصاد المقـاوم والاقتصاد المجتمعـي، هذا كله يعد في حَـدّ ذاته منجزاً كبـيراً، وعظيماً، فالتنمية الاقتصادية لن تتحقّق في عشـيةٍ وضحاها، لا بُـدَّ أنها ستتعرض للكثير من العراقيـل، والكثير من الصعوبـات والعوائق، وسـيحاربها الخارج وأعداء ثورة 21 سـبتمبر الموجودين في الداخل والمحسوبين على الوطن، ولكـن هذا لن يثنينا لتحقيـق نهضة اقتصادية شـاملة ينعم بخيراتها ويلمس أثرها الفقير والمسكين والمستضعف، وهذا سيتحقّق بفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل دماء الشهداء الأحرار الذين بذلوا دمائهم دفاعاً عن الدين والوطن وليعيش أبناء الشعب اليمني في عزة وحرية وكرامة.